القوات المسلحة تدشن العام السابع بعملية كبرى في العمق السعودي :

استهداف مقرات أرامكو في رأس تنورة وينبع ورابغ وجيزان وقاعدة عبدالعزيز بالدمام

السيد عبدالملك يشيد بالمواقف الداعمة للشعب اليمني ويؤكد :

في تصدينا للعدوان لا نحتاج إذناً من أحد ومقايضة الملف الإنساني خيانة

قادمون في العام السابع بإنجازات أكبر وانتصارات أعظم

السبت
27 مارس 2021م

14 شعبان 1442هـ
العدد (1124)

16 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي:

خروج شعبي مهيب

في كل الساحات لإحياء يوم الصمود الوطني

الرئيس المشاط يشيد بالصمود الوطني ويؤكد الحرص على السلام مع الفصل بين العدوان الخارجي والإشكال الداخلي

صنعاء – مسيرة اليوم الوطني في شارع المطار 26_3_2021

تدشيناً للعام السابع من المواجهة:

■ 26 طائرة مسيّرة وصاروخاً بالستياً تضرب مقرات «أرامكو» في رأس تنورة والدمام وينبع ورابغ ومواقع عسكرية في نجران وجيزان وعسير

■ سريع: جاهزون لتنفيذ عمليات أشد وأقسى خلال الفترة القادمة

عملية «اليوم الوطني للصمود»:

سلاح الردع يطوي المسافة بين المظلومية والانتصار

المسيرة : ضرار الطيب

بعدَ مرورِ ستة أعوام بالضبط، وفي نفسِ توقيت اللحظات الأولى التي شن فيها تحالُفُ العدوان حربَه على اليمن، كان سربٌ مكونٌ من ٢٦ طائرة مسيرة وصاروخاً بالستياً، يدُكُّ عدةَ مقرات ومنشآت اقتصادية وعسكرية سعودية ضمن دائرة نيران يمتدُّ محيطُها من أقصى شرق المملكة (رأس تنورة والدمام) إلى أقصى غربها (ينبع ورابغ) وإلى جيزان ونجران وعسير جنوباً، في عملية نوعية كبرى وجّهت رسائلَ قوة ووعيد مِن حَيثُ توقيتها وحجمها ونوعية أهدافها والظروف السياسية والميدانية التي جاءت فيها، كما مثّلت ترجمةً فوريةً لإعلان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، اقتحامَ العام السابع للمواجهة من موقعٍ متقدمٍ في شتى المجالات.

العَمليةُ حَملت اسم «اليوم الوطني للصمود» تخليداً للمناسبة، وأوضح ناطقُ القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أنه تم خلالها استهدافُ مقرات شركة أرامكو، عصب الاقتصاد السعودي، في كُلٍّ من رأس تنورة ورابغ وينبع وجيزان، بـ١٢ طائرة مسيّرة نوع (صمّاد٣) وثمانية صواريخ باليستية نوع «ذو الفقار» و«بدر» و«سعير»، فيما تم استهدافُ مواقعَ عسكرية أُخرى داخل نجران وعسير بست طائرات مسيرة أُخرى نوع (قاصف ٢k).

الضرباتُ كلها حقّقت إصاباتٍ دقيقة، وهو ما أكّده أَيْضاً ناشطون سعوديون أبلغوا عن سماع دوي انفجارات، فيما قام بعضهم بتوثيق الحرائق المشتعلة في بعض مقرات أرامكو المستهدفة، وقد اعترفت وزارة الطاقة السعودية باندلاع حريق في محطة توزيع المنتجات البترولية في جيزان، محاولة تجاهل بقية الضربات التي كشفت عن نفسها أَيْضاً من خلال توقف حركة عدة مطارات رئيسية داخل المملكة لعدة ساعات طوال الليل، على رأسها مطارات جدة والرياض والدمام، نتيجة كثافة الضربات اليمنية.

العمليةُ وبسعة دائرة نيرانها، مثلت اكتساحاً صاروخياً جويًّا كَبيراً للأجواء السعودية، وفضيحة جديدة لكل أنواعِ المنظومات الدفاعية الأمريكية والبريطانية والأُورُوبية التي تستخدمها المملكة، علماً بأن قواتٍ أجنبيةً تعملُ على تشغيل هذه المنظومات، خَاصَّةً تلك الموجودة حول منشآت أرامكو، أي أن الأسلحةَ اليمنية قد كتبت نهايةَ هذه المنظومات بشكل نهائي.

جاءت هذه العمليةُ في توقيتٍ مشابهٍ للحظات الأولى التي انطلق فيها العدوان على اليمن قبل ست سنوات بالضبط، لتؤكّدَ على انقلاب موازين القوة الذي حدث في المسافة الزمنية بين الليلتين، مع فارق في المشروعية بين الاعتداء السعودي الأمريكي الغادر بالأمس، والرد اليمني الشجاع اليوم، إضافةً إلى أن اليمن لم يكن يمتلك في بداية العدوان أيَّ شيء يوازي ولو جزءاً بسيطاً من القدرات التي تمتلكُها السعودية اليوم.

كما تأتي العمليةُ عقب ساعات من خطاب تأريخي ألقاه السيد بمناسبة يوم الصمود الوطني وأكّد فيه على أن اليمن يدخل العام السابع من المواجهة وهو في «موقع متقدم» على كُلّ المستويات، بما في ذلك مستوى العمليات العسكرية التي أكّد القائد أنها ستتواصل «بزخم» كَبير خلال هذا العام، وهو ما تترجمه بوضوح هذه العملية التي حملت بصمة «المسار التصاعدي للردع»، مِن حَيثُ عدد الطائرات والصواريخ المستخدمة فيها، وحجم دائرة النار التي تضمنت أهدافها داخل الجغرافيا السعودية، إلى جانب كونها تأتي بعد أسبوعٍ واحد فقط من عملية «السادس من شعبان» التي سبقتها عمليتا «توازن الردع السادسة والخامسة» بفوارقَ زمنيةٍ قصيرة جِدًّا فيما بينها.

ولعلَّ هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها القوات المسلحة عن ضرب عدة مقرات لشركة أرامكو في أربع مناطق سعودية خلال عملية واحدة، وفي ذلك توضيحٌ إضافيٌّ لمعنى «الزخم العسكري» الذي تحدث عنه القائد، ورسالة جلية بأن عمليات الردع تدخل مستوى جديدًا يضاعف التهديد على أهم المنشآت التي لم ينكر النظامُ السعودي خوفَه من استمرار استهدافها عندما «ناشد»، أكثرَ من مرة، المجتمعَ الدولي «لحماية مصادر الطاقة العالمية» في المملكة.

رسالةٌ قدمها المتحدثُ باسم العميد يحيى سريع بشكل أوضح، إذ أعلن عن «جاهزية القوات المسلحة لتنفيذ عمليات عسكرية أشد وأقسى خلال الفترة المقبلة» في حال استمرار العدوان والحصار.

ووفقاً لذلك، كانت الرسالةُ السياسيةُ التي وُجِّهت للعدو من خلال هذه العملية واضحة، وبالأصح مثّلت العملية توضيحًا عمليًّا للرسالة التي وجهها السيد القائد في خطاب «اليوم الوطني للصمود»، حَيثُ أكّد على رفض المحاولات الأمريكية والسعودية الأخيرة لوضع الملف الإنساني في مقايضة فاضحة بمقابل مكاسبَ عسكرية وسياسية، وقال: إن «الطريق إلى السلام واضح ويتمثل بوقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال للأرض».

حديثُ السيد القائد والعملية التي تلته، يكتبان نهايةً واضحةً لـ«الضجيج» الإقليمي والدولي الذي حاول خلال الفترة الماضية «ابتزاز» صنعاء لإجبارها على وقف عملياتها العسكرية الموجعة وتقدمها الميداني في مأرب، (السيد وعد أَيْضاً باستمرار التقدم الميداني خلال العام السابع)، الأمر الذي يقطع الطريقَ «البديل» الذي حاولت أطرافُ العدوان أن تشقّه للخروج من مأزق تأرجحها ما بين حاجتها المُلحةِ لإيقاف تصاعد النشاطات العسكرية لصنعاء، ورغبتها في استمرار العدوان والحصار.

مأزقٌ تؤكّدُ المتغيراتُ أنه سيزدادُ صعوبةً على أطراف العدوان التي يبدو أنها ما زالت مُصِرَّةً على تجنُّب المخرج الوحيد منه، وما زالت تحاول شق الطريق «الوهمي» البديل، حَيثُ واصلت الولايات المتحدة التمسك بالمراوغة وتحدثت خارجيتها مجدّدًا عن عملية «سلام» لا تتضمن وقف العدوان وإنهاء الحصار، تزامُناً مع محاولة لتطوير أُسلُوب «الابتزاز» من خلال السماح لأربع سفن مشتقات نفطية بالوصول إلى ميناء الحديدة (علماً بأن ثلاثَ سفن منها تتبع القطاع الخاص) مع الدفع بحكومة المرتزِقة إلى واجهة المشهد والقول إنها هي من «سمحت» بدخول السفن، في إصرارٍ أمريكي سعودي على تقمُّص دور «الوسيط»، ويبدو أن الأمم المتحدة أَيْضاً مُصرةٌ على مواصلة اللعب بالطريقة ذاتها، حَيثُ توجّه مبعوثها، مارتن غريفيث، إلى مسقط، أمس، متمسكا بنفس المنطق الذي يستخدمُ فتحَ مطار صنعاء وإدخَالَ سفنَ الوقود كأوراقِ تفاوُضٍ سياسية!.

لذلك، يمكنُ بسهولة التأكيدُ على أن صنعاءَ ستواصلُ تصعيدَ ضرباتها، متمسكةً بشروط السلام الفعلي، علماً بأن هذه الضرباتِ تمتلِكُ على الطاولة وزناً أكبر من أوراق «الابتزاز» التي تتمسكُ بها أطرافُ العدوان، أي أن هذه الأخيرة ستعودُ دائماً لمواجهة «ضرورة» وقف العدوان وإنهاء الحصار التي تحاول التهرب منها، مع فارق أنه مع كُلِّ عودة لمواجهة هذه الحقيقة ستكونُ الخسائرُ السعودية قد تضاعفت كَثيراً، وبالنظر إلى الملامح الأولية لطبيعةِ عملياتِ الردع التي ستشهدُها المرحلة القادمة يمكن القول إن الحساباتِ التي تعتمدُ عليها الولاياتُ المتحدة وفريقُها؛ مِن أجلِ التمسك بموقفهم، قد تتغيّر تماماً، وبشكل لم يكونوا يتوقعونه، وَإذَا كانت هذه الحساباتُ تعتمدُ على «التضحية» باقتصاد المملكة وأمنها ومرتزِقتها، فقد تتمكّنُ واشنطن من كسب قليلٍ من الوقت، لكن بلا أية فائدة، لأَنَّ هذا الطريقَ ينتهي بهزيمةٍ مؤكَّدةٍ لها.

بيان المسيرة يطالب بوقف العدوان وفك الحصار بشكل كامل وشامل ويهيب بالقوات المسلحة للرد بالمثل واستهداف مطارات وموانئ العدوان

احتشاد «مليوني» مهيب بصنعاء في اليوم الوطني للصمود

مفتي اليمن: سنواجه الأعداء ما حيينا وأحرار اليمن يرفضون المساومة بعزتهم وكرامتهم ودينهم وقيمهم

رسام: ننصحُ قوى العدوان بالتوقف قبل أن تخسرَ الكثير من كرامتها

القنع: قرن الشيطان سينكسر والشعب اليمن سيصمد أعواماً تلو أعوام

المسيرة : أحمد داوود

أحيا الآلافُ من اليمنيين، عصرَ يوم أمس الجمعة، اليومَ الوطني للصمود بعد مرور ستة أعوام من العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني السعوديّ على اليمن.

ورفع المحتشدون الأعلامَ الوطنية وأعلامَ أنصار الله، ولافتاتٍ كثيرةً ومتعددة كُتبت عليها عبارات تؤكّد على استمرار الصمود اليماني في مواجهة العدوان، وأن اليمن أكثر استعداداً للدخول في العام السابع بوتيرة عالية، وعزيمة لا تلين.

وردّد المتظاهرون الشعار المعروف: «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، و«هيهات منا الذلة، هيهات منا الذلة»، وشعارات أُخرى مثل «كل جريمة وحشية برعاية أمريكية»، «بتوازن ردع العدوان با نكسر قرن الشيطان» وَ«نصر من الله العظيم، يعصف بالحلف العظيم» وَ«يا جيشَنا واللجان أنتم للعزة عنوان».

وتوافد إلى الساحة جميعُ شرائح المجتمع اليمني: من سياسيين وإعلاميين ومواطنين ومثقفين وقضاة ورجال دين، وأطفال، وشيوخ، وجرحى، وغيرهم، مجسدين لوحة يمانية رائعة رافضة للظلم والضيم، ومعبِّرين عن سخطهم الشديد لاستمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا للعام السابع على التوالي.

وبارك المتظاهرون الذين احتشدوا من مختلف المديريات التابعة لصنعاء عملية «اليوم الوطني» للصمود التي نفذتها القوات المسلحة داخل العمق السعوديّ، مشيرين إلى أنها امتدادٌ لكل العمليات والهجمات المتصاعدة مؤخّراً على العمق السعوديّ.

لن نساومَ على كرامتنا

وابتدأت المسيرة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين كلمة أكّدت فيها أن السعوديّة كانت بالأمس تتغطرس وتتكبر، وها هي اليوم تستنجد العالم أن يعينها وينصرها، منوِّهًا إلى أن السعوديّة وحلفاءها بغَوا وقطعوا الرحمَ وحاصروا شعبنا وأرادوا أن يعبِّدوه للمشروع الصهيوني الأمريكي، لكن يأبى الله لنا أن نؤثرَ طاعة اللئام على مصارع الكرام.

مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين أوضح أن من الواجب على علماء الأُمَّة أن يكشفوا زيف ادِّعاءات أعداء الأُمَّة والأنظمة العميلة لهم، موضحًا أن كلامَ رئيس وزراء بريطانيا عن نشر قوات بريطانية في اليمن لا يمكن أن يؤثر في قلوب أحرار بلدنا، وأن الأعداء يريدون منا المساومة على مبادئنا وقيمنا وكرامتنا وأرضنا، وهيهات أن نفاوضهم على هذه الأمور، لكن أحرار اليمن يرفضون أية مساومة تمس عزتنا وكرامتنا وديننا وقيمنا، وسنواجه كُلّ الأعداء ما حيينا.

وعقب كلمة مفتي الديار اليمنية، ألقيت قصيدتان شعريتان إحداهما لشاعر الثورة معاذ الجنيد، كما ألقت فرقة أنصار الله زاملاً شعبياً ألهب حماس المحتشدين.

وألقى رئيس مجلس التلاحم القبلي، الشيخ ضيف الله رسام، بعد ذلك كلمة، أكّد فيها أن الشعب اليمني ضرب أروعَ الأمثلة في الصمود، وأن قوى العدوان إذَا فكرت بالاستمرار في الإعتداء على الشعب اليمني وحصاره فَإنَّها ستدفعُ الثمنَ غالياً، وستخسر الكثير من سمعتها وكرامتها التي أهدرت تحت عزة وكرامة المقاتل اليمني.

وأشاد الشيخ رسام بالحضور الشعبي الكبير في خطِّ المطار، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني لم يكل ولم يستسلم منذ عام ٢٠١٤ ولا يزال يسجل حضوراً مشرفاً في كافة الميدان ليدلل على عظمة الصمود والتضحية.

قادمون بثباتٍ عظيم

كلمة "الأحزاب السياسية ألقاها بالنيابة عنهم وزير الدولة أحمد القنع، حَيثُ تحدث عن الثبات السياسي وصمود الشعب اليمني، ومقاومة اليمنيين لجحافل العدوان خلال السنوات الست الماضية.

وخاطب الوزير القنع قوى العدوان بقوله: إن أردتم الحربَ فنحن لها، وإن أردتم سياسَةً فنحن لها، ونحن كمنظمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني لنا الفخر أن صمدنا مع أبناء الشعب اليمني لنكون أسياداً في صناعة قرارنا.

وأشاد الوزير القنع بالدور الكبير لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في نصرة الشعوب المظلومة، موضحًا أن الشعب اليمني والأحزاب السياسية ظلوا في اليمن مدافعين ضد العدوان بعكس بقية القيادات الذليلة التي ارتمت في أحضان السعوديّة منذ اليوم الأول للعدوان.

وأكّد الوزير القنع أن الشعب اليمني سيصمد أعواماً وأعواماً في مواجهة العدوان، وأن قرن الشيطان سينكسر وأن العالم أجمع يتحدث عن الشعب اليمني الصامد.

وتخلل الفعالية أوبريت لفرقة الشهيد القائد، ثم تلا مستشار المجلس السياسي الأعلى، محمد طاهر أنعم، بيانَ المسيرة، مؤكّداً أن اليمن كان ولايزال في موقف الدفاع عن النفس ولم يكن بادئاً في هذه الحرب، وهو مستمرٌّ في مواجهة المعتدين، وأن المواجهة المفروضة على شعبنا أكسبته قوةً من ضعف، وأورثت دولَ العدوان والنظام السعوديّ المعتدي ضعفاً ووهناً على وهن.

وأشَارَ البيان إلى أن من أعلن العدوان وفرض الحصار يتحمل عواقب ما فعل، وتبعات ما ارتكبه من جرائم ومجازر وأن خطيئة كبرى ارتكبها التحالف الأمريكي السعوديّ، وباستمرار هذا العدوان تقع دول البغي في خطيئة أكبر، مثمناً عاليًا ما يقوم به أبطال الجيش واللجان من عمليات دفاعية مشروعة في عمق دول العدوان، ومباركاً الانتصارات الميدانية في الجبهات كافة.

بيان المسيرة قال: إن الحصول على المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية والمواد الأَسَاسية استحقاقٌ إنساني وقانوني غير خاضع للمقايضة بأية شروط عسكرية أَو سياسية، وإن مع استمرار إغلاق مطار صنعاء وتعطيل ميناء الحديدة فَإنَّنا نهيب بالقوات المسلحة الرد بالمثل واستهداف مطارات وموانئ دول العدوان، وإن على دول العدوان وقف عدوانها وفك حصارها بشكل كامل وشامل، ونحن كشعب يمني مع سلام حقيقي يضمنُ سيادة اليمن وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه.

وأكّد بيانُ المسيرة أن الشعبَ اليمنيَّ قادمٌ بإذن الله في العام السابع ومتقدمون بإنجازات وانتصارات، ومتوكلون على الله بقوة وعزة وثبات.

وشدّد البيانُ على التمسُّكِ بالقضية الفلسطينية، مجدّدًا رفضَ اليمنيين للتطبيع الذي هو خيانةٌ لله وللأُمَّة وجريمةٌ بحق فلسطين، بحسب البيان.

■ جعمان: استمرارُ العدوان والحصار لن يثنيَ الشعبَ اليمني عن مواصلة الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله

■ قحيم: سنواصل المضيَّ مع القيادة الثورية في مواجهة العدوان وإفشال كافة مخطّطاته

■ الصوفي: العامُ السابعُ من الصمود هو عام الانتصار للشعب اليمني

■ الشرقي: إحياءُ يوم الصمود هو احتفاءٌ بصبرنا وصمودنا وتضحياتنا وشهدائنا وجرحانا وأسرانا وبالمرابطين في الجبهات

مسيرات حاشدة في محافظات ذمار وعمران والحديدة وحجّة تدشيناً للعام السابع من الصمود

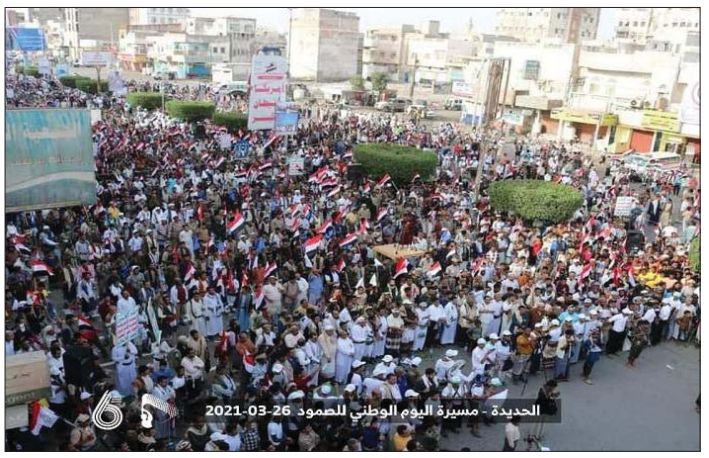

المسيرة : متابعات

خرج الآلافُ من المواطنين في محافظات ذمار وحجّة والحديدة وعمران في مسيرات حاشدة لإحياء اليوم الوطني للصمود، وتدشين العام السابع من الصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

ورفع المشاركون في المسيرة لافتات منددّة باستمرار العدوان والتأكيد على استمرار الصمود والثبات في مواجهة قوى الاستكبار.

وأشاد محافظُ عمران الدكتور فيصل جعمان، بالحضور المشرِّف لأبناء المحافظة في مسيرة يوم الصمود، والذي يمثل رسالةً لقوى العدوان بثبات الشعب اليمني، لافتاً إلى أن أبناءَ عمران سبّاقون للدفاع عن الوطن ووَحدته وأمنه واستقراره في مختلف مراحل النضال الوطني، مُشيراً إلى ما تعرض له الشعبُ اليمني ومقدراته خلال ست سنوات والجرائم الوحشية التي ارتكبها تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي والتي طالت الأبرياءَ من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير مقدرات الوطن.

وأكّد محافظُ عمران أن استمرارَ العدوان والحصار لن يثنيَ الشعبَ اليمني عن مواصلة الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، مشيداً بالانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة والقوة الصاروخية وطيران الجوِّ المُسَيَّر في ضرب العمق السعودي.

وحَثَّ على الاهتمام بالزراعة للوصول للاكتفاء الذاتي، والحرص على التكافل الاجتماعي والمزيد من التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان الغاشم ومرتزقته.

وشهدت مدينة الحديدة، عصرَ أمس، مسيرة جماهيرية حاشدة وفعالية خطابية، بيوم الصمود الوطني وَتدشيناً للعام السابع من الصمود في وجه العدوان.

ورفع المشاركون في المسيرة والفعالية الأعلام الوطنية وردّدوا الشعاراتِ المنددّةَ باستمرار جرائم العدوان الأمريكي السعودي والحصار على الشعب اليمني منذ ست سنوات.

وأكّد القائمُ بأعمال المحافظ محمد عياش قحيم المضي مع القيادة الثورية في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً، معتبرًا ما جاء في خطاب السيد القائد بالليوم الوطني برنامجاً عمليًّا للمرحلة الراهنة في مواجهة العدوان.. مُشيراً إلى أن استمرار العدوان وحربه الاقتصادية المتصاعدة لن يثني الشعب اليمني عن مواصلة الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وبارك قحيم النجاحاتِ التي تحقّقت على الأصعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية وضربات القوة الصاروخية وسلاح الجو المُسَيَّر في العمق السعودي.

وأشاد بالمشاركة الحاشدة في المسيرة والفعالية وتفاعُلِ أبناء الحديدة في مسيرة يوم الصمود الوطني بساحتي مدينة الحديدة والمنصورية، والذي يمثل رسالةً لقوى العدوان بثبات اليمنيين واستعدادهم دخول العام السابع بكل ثبات وقوة وتماسك.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة والفعالية أن العدوانَ خطيئةٌ كبرى ارتكبها التحالُفُ الأمريكي السعودي وباستمرار العدوان تقعُ دولُ البغي في خطيئة أكبر، وتدفع بالمواجهة إلى مستويات خطرة من التصعيد وعليهم تحمل ما ستؤولُ إليه العواقب.

ولفت إلى أن اليمن كان وما يزال في موقفِ الدفاع عن النفس ولم يكن بادئَ الحرب، ومستمرٌّ في مواجهة قوى العدوان، كما واجههم على مدى الست السنوات الماضية.

وأشَارَ البيان الذي تلاه مديرُ مديرية الحوك، عبد الله علي الهادي، إلى أن المواجهةَ المفروضة على الشعب اليمني أكسبت أبناءَ اليمن قوةً وأورثت الضعفَ والوهنَ على دول العدوان، وعلى رأسها النظام السعودي.

كما أكّد البيانُ أن اليمنيين قادمون في العام السابع ومتقدمون بإنجازات وانتصارات، وفي ذات الوقت ينشُدون السلام الحقيقي الذي يضمنُ سيادة اليمن وأمنه واستقراره.. داعياً دول العدوان إلى إيقاف عدوانها ورفع الحصار بشكل كامل وشامل.

وثَمَّنَ البيانُ انتصاراتِ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والعمليات الدفاعية المشروعة في عمق دول تحالف العدوان وكذا الانتصارات الميدانية في مختلف الجبهات.

كما شهدت محافظةُ حجّة، أمس، ٨ مسيرات حاشدة بمناسبة اليوم الوطني للصمود وتدشيناً للعام السابع من الصمود في وجهة العدوان.

وأكّد المحتشدون في ساحات عبس والمدينة والمحابشة ومستبا والشغادرة والمفتاح وقفل شمر والجميمة استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي حتى تحقيق النصر.

ورفع المحتشدون أعلامَ الجمهورية اليمنية والشعارات المؤكّدة الاستعداد لتقديم الغالي والنفيس؛ دفاعاً عن الأرض والعِرض والسيادة ودعم القوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر.

ففي المسيرة التي أقيمت بمديرية عبس، أكّد محافظ حجّة هلال الصوفي، أن العامَ السابعَ من الصمود هو عامُ الانتصار للشعب اليمني.. مُشيراً إلى أهميّةِ الاستمرار في التحشيد للجبهات ورفدها بالمزيد من قوافل الرجال والعطاء.

ولفت إلى أن العدوانَ استهدف على مدى ست سنوات اليمن أرضاً وإنساناً ولم يستثنِ شيئاً، في ظل تواطؤٍ من المجتمع الدولي.

وأشاد المحافظ الصوفي، بالتضحيات التي يقدّمها أبناءُ محافظة حجّة؛ للذود عن حياض الوطن.. مؤكّداً المضيَّ على درب الشهداء حتى تحرير كامل تراب الوطن من دنس الغزاة والمعتدين.

وبارك عمليةَ يوم الصمود الوطني التي استهدفت العديدَ من المنشآت الحيوية للعدو.. مؤكّداً أهميّةَ دعم القوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر لتوجيه الضربات الموجعة للعدو.

وأكّد ضرورةَ التفاعل في تجهيز قافلة الصمود لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة تدشيناً للعام السابع من الصمود.. داعياً المغتربَ بهم العودة إلى جادة الصواب.

وأشَارَت بياناتٌ صادرةٌ عن المسيرات الثمان، إلى أن اليمن كان ولا يزال في موقف الدفاع عن النفس ولم يكن بادئاً في هذه الحرب ومستمرٌّ في مواجهة المعتدين كما واجههم طيلة السنوات الماضية.

وأكّدت أن المواجهة المفروضة ظلماً وبغياً وعدواناً على الشعب اليمني أكسبت اليمنَ قوةً من ضعف واورثت دول العدوان والنظام السعودي المعتدي ضعفا ووهنا على وهن.. مشيرة إلى أن من أعلن العدوان وفرض الحصار يتحمل عواقبَ وتبعاتِ ما ارتكبه من جرائم ومجازر مشهودة وموثقة بحق الشعب اليمني.

واعتبرت العدوانَ خطيئةً كبرى ارتكبها التحالف الأمريكي السعودي وباستمرار العدوان تقع دولَ البغي في خطيئة أكبر وتدفع بالمواجهة إلى مستويات خطرة من التصعيد وعليها تحمل ما تؤول إليه تبعات ذلك.

وأشَارَت البيانات، إلى أن الشعبَ اليمني يخوضُ معركتَه من موقع الدفاع عن النفس.. مثمِّنةً ما يقومُ به أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة من عمليات دفاعية مشروعة في عمق دول تحالف العدوان.

وطالب الآلافُ من أبناء ذمار خلال مشاركتهم، أمس الجمعة، في المسيرة الشعبيّة الكبرى لإحياء اليوم الوطني للصمود ومرور ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان وتدشيناً للعام السابع، طالبوا بإيقافِ العدوان وفك الحصار عن المطارات والموانئ ودخول سفن المشتقات النفطية، مشيرين إلى أن ست سنوات أكسبت اليمنيين قوةً من بعد ضعف، وأن استمرار العدوان وتصعيده سيقابله تصعيد أكبر.

وفي المسيرة، أكّد أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة، مجاهد شايف العنسي، أن صمودَ الشعب وعزيمةَ الرجال في الجبهات أفشلت رهاناتِ العدوان وأهدافه التي كان يعتقد أنه سيحقّقها خلال أسابيع، مُشيداً بانتصاراتِ الجيش واللجان وإنجازات القوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر، منوِّهًا بالمبادرات المخادعة التي يطلقُها النظامُ السعودي وغيره، مبينًا أن اليمنيين مع السلام المشرّف، ولن يقبلوا أيةَ مبادرات لا تتضمنُ فتحَ المطارات ورفع الحصار عن الموانئ.

وثمّن العنسي المشاركةَ الكبيرةَ في المسيرة، داعياً المشايخ وأعضاءَ السلطة المحلية والمكتب التنفيذي والإشرافي للإسهام في تعزيز جهود التحشيد ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم.

إلى ذلك، قال مشرف عام المحافظة، فاضل محسن الشرقي: إن إحياءَ ذكرى يوم الصمود هو احتفاءٌ بصبرنا وصمودنا وتضحياتنا وشهدائنا وجرحانا وأسرانا وبالمرابطين في الجبهات، وتأكيد على قوة إرادتنا وعزيمتنا التي لا تنكسر، مبينًا أن الانتصارات التي تحقّقت ما هي إلا ثمرة ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان، مباركاً عمليةَ الصمود والتي تم تنفيذها، أمس، بـ١٨ طائرة مسيَّرة وثمانية صواريخ بالستية في العمق لسعودي.

وأشَارَ الشرقي إلى ما تعرض له الشعبُ اليمني ومقدراته خلال ست سنوات والجرائم الوحشية التي ارتكبها النظام السعوي والإماراتي بدعم من أمريكا وإسرائيل والتي طالت الأبرياء مِن الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير مؤسّسات الدولة، مشدّدًا على مواصلة الصمود والثبات ورفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـد أن الأيّامَ القادمةَ ستشهد جُملةً من الإنجازات وأن باب العودة لن يبقى مفتوحاً للمخدوعين
وحذر من التركيز على المشكلة الداخلية قبل إنهاء الحرب العسكرية التي يقودها طرفٌ خارجي

الرئيس المشاط في خطابه بالذكرى الـ6 لليوم الوطني للصمود:

الصمود حمانا بفضل اللّه من معاناة كانت ستكون أكبر وأخطر ومنحنا وشعبنا الوعي الكبير والعميق والواسع بالخصوم

صمودُ شعبنا أجهز على ثقافة الارتزاق والتبعية والارتهان، وأرسى أسسَ الاستقلال الحتمي

المسيرة : صنعاء

أثنى رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي المشَّاط، بصمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني السعودي خلال السنوات الست الماضية.

وقال الرئيسُ المشَّاط في خطابٍ موجَّهٍ إلى الشعب اليمني بمناسبة اليوم الوطني للصمود: إننا نحتفي باليوم الوطني للصمود؛ لأنَّه مثّل اختباراً وكان النجاحُ في هذا الاختبار الصعب حليفَ شعبنا بكل مكونات موقفه الوطني المناهض للعدوان.

وَأَضَافَ الرئيس المشَّاط: «هذا الصمودُ بفضل الله حمانا من معاناة كانت ستكون أكبر وأخطر، ومنحنا وشعبَنا الوعي الكبير والعميق والواسع بالخصوم ومن يقف خلفهم من أعداء الأُمَّة»، مُشيراً إلى أن الصمودَ منحنا الحصانةَ من التأثر بسياسات الأعداء وأساليبهم القائمة على التشويه والتحريض وإثارة النعرات المذهبية والطائفية والمناطقية، مؤكّداً أنه في إطارِ هذا الصمود ترسّخت مبادئُ الهُوِيَّة اليمانية بما تبنّيه في الوجدان والواقع من الإيْمَان بالله والثقة به والتوكل عليه، فغابت كُلُّ أسباب الفُرقة والكراهية.

وأَشَارَ الرئيسُ المشَّاط إلى أنه كان لصمود أبناء شعبنا الأثرُ الكبيرُ في إفشال كُلّ المخطّطات المعادية، وكان له الفضلُ الكبيرُ في وضع الخصوم أمامَ حالة كبيرة من الانكشاف السياسي والقانوني والإعلامي، وأن من مكاسب الصمود أنه كشف مستوى الانحسار القيمي لدى كُلّ أدعياء التمدن والتقدم والإنسانية، وأسقط كُلَّ الأقنعة حتى وجدنا المجتمعَ الدولي يعترفُ بشرعية زائفة لا يعترفُ بها الشعبُ اليمني، مواصلاً بقوله: «كما وجدنا الأممَ المتحدة تقلقُ في كُلّ مرة نستعملُ فيها حقنا المشروعَ في الدفاع، وتلوذُ بالصمت إزاءَ الاعتداء اليومي والحصار المستمرّ وإزاء التدخل الخارجي غير المشروع».

وقال: إن صمودَ شعبنا أجهزَ على ثقافة الارتزاق والتبعية والارتهان، فتنزهت عنها الغالبية العظمى من الشعب وأرسى الصمود أسس الاستقلال الحتمي.

وأكّد الرئيسُ المشَّاط أننا سنشهدُ في الأيّام القادمة تدشينَ جُملةٍ من الإنجازات العملاقة في الرؤية الوطنية لبناء الدولة تتمثل في الخطة الخمسية للمرحلة الأولى، مقدماً نصحَه لكل متقاعِس أو متخاذل في الحكومة والمؤسّسات بأن الفرصة الأخيرة مواتية للجد والمثابرة والنجاح والإنتاج ما لم فالإجراءات آتية لا محالة.

وجدّد الرئيسُ المشَّاط مباركته صمودَ شعبنا وَالاستجابة العالية والرفد المستدام للجبهات وحالة الإقبال الكبيرة والمشرِّفة على معسكرات الاحتياط، مقدراً في الوقت ذاته عمليةَ البناء المتواصلة في كُلّ المجالات العسكرية والأمنية.

وَحَثَّ المختصين في دوائر التدريب والتأهيل على المزيد من مضاعفة الجهود، كما بارك لكل الإخوةِ العائدين عودتَهم إلى حضن الوطن ورحّب بهذه الموجة الطيبة والمستمرّة واعتبرها صحوةَ ضمير ومؤشرَ وعي، داعياً من تبقى في معسكر العدوان معرفة أن بابَ العودة لن يبقى مفتوحًا إلى ما لا نهاية إن لم يسارعوا إلى إعادة حساباتهم واتِّخاذ القرار الصحيح.

ونبّه الرئيس المشَّاط إلى خطورةِ الانطلاق من توصيفاتٍ خاطئةٍ في البحث عن السلام؛ لأَنَّ هذا سيقود إلى تصورات غير صحيحة وغير واقعية للحل، محذراً من محاولة التركيز على المشكلة الداخلية اليمنية قبل إنهاء الحرب العسكرية التي يقودها طرفٌ خارجي سيبقى يثيرُ الكثير من الإشكالات والصعوبات، كما نبّه إلى خطورة الربط بين الجانب الإنساني الذي يخُصُّ الشعبَ اليمني ككل بِملفات الخلاف العسكري أَو السياسي، وقال: إنه يجب أن نحصِّنَ الجانبَ الإنساني من أية تأثيرات سلبية لجوانب الاختلاف الحقيقي المتمثل في الحرب العسكرية التي تقودُها من الجانبين صنعاء والرياض، والخلاف السياسي الداخلي، لافتاً إلى خطورةِ تجاهُلِ ما صنعته الحربُ القاسية من مخاوفَ وتوجُّس وانعدامِ ثقة ومن واقع مأساوي، إلى جانب إغفالِ التجربة العملية التفاوضية الطويلة.

وجدّد الرئيسُ المشَّاط التأكيدَ على أن هذه النقاطَ من منطلقِ الحرص الصادق والاستيعاب الدقيق لطَبيعة التعقيدات والعوائق.

واختتم الرئيسُ المشَّاط خطابَه بالشكر لكل الجهودِ الداعمة للسلام، وفي مقدمها موقف الأشقاء في سلطنة عُمان.

شكر المواطنين على تعاونهم في نجاح فعاليات اليوم الوطني للصمود

وزير الداخلية: العام السابع سيشهد نجاحات متميزة لوزارة الداخلية وتطوراً يشمل أداءَ كُلّ القطاعات

المسيرة : صنعاء

عبّر وزيرُ الداخلية، اللواء عبد الكريم الحوثي، عن شكرِه للمواطنين؛ لما أبدوه من تعاوُنٍ مع رجال الأمن، مشيداً بالوعي الأمني الذي انعكس في التزامهم بالتعليمات والإرشاد الأمنية.

وأكّد الحوثي أن العامَ السابعَ سيشهدُ نجاحاتٍ متميزةً لوزارة الداخلية وتطوراً يشملُ أداءَ كُلِّ قطاعات ووحدات وفروع الوزارة، تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة وتحقيقاً للواجب الديني والوطني، وما يطمحُ إليه الشعبُ اليمني الصامد من تعزيز لحالة الأمن والاستقرار الموجودة وإحباط مؤامرات العدوان ومخطّطاته الإجرامية.

وثمّن وزيرُ الداخلية جهودَ الوحداتِ الأمنيةِ في تأمين الفعاليات والمسيرات الجماهيرية التي أقيمت اليوم في العاصمة صنعاء والمحافظات بمناسبة اليوم الوطني للصمود، مشيداً في رسالةِ شُكرٍ وجَّهها للوحدات الأمنية والعسكرية، بالعملِ الأمني المتميز، للقيادات الأمنية والضباط والصف والأفراد، الذين عملوا بروحٍ وطنيةٍ لإنجاح الفعاليات، وتأمين الحشود.

ولفت إلى أن الأداءَ الأمنيَّ كان مشرفاً، ويمثّلُ صورةً من صمود رجال الأمن المنبثق من صمود الشعب اليمني.

خلال تظاهرة شعبيّة ورسمية كبرى بمناسبة اليوم الوطني للصمود

أحرار محافظة صعدة: دماء اليمنيين لن تذهب هدراً وإطالة أمد العدوان سيلحق بالأعداء الخيبة والفشل

المسيرة: صعدة

أحيت محافظةُ صعدة، أمس الجمعة، اليومَ الوطني للصمود، بمظاهرة شعبيّة ورسمية كبرى شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة.

وردّد المشاركون في المسيرة هُتافاتٍ وشعاراتٍ أكّدت على صمود الشعب اليمنيِ واستمراره في الدفاع عن أرضه وعرضه وكرامته مهما كانت التضحيات، كما أشَارَت إلى النجاحاتِ العسكرية التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان وسلاح الجو المسيّر داخل العمق السعودي.

وخلال المسيرة، ألقى محافظ صعدة، محمد جابر عوض، كلمةً أكّد فيها أن هذا اليوم التاريخي خلّد فيه اليمنيون ذكرى انتصاراتهم وصمودهم ضد أعتى عدوان، مُشيراً إلى أن استهداف العدوان لكل مقومات الحياة كشف عن وجهه القبيح وفضح إجرامه وحقده ضد اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشادت كلمة الفعالية التي ألقاها حامس النمري بصمودِ الشعب اليمني، مؤكّداً استمرارَ الصمود في وجه العدوان حتى تحقيق الانتصار.

إلى ذلك، قال البيانُ الصادرُ عن المسيرة الشعبيّة لأبناء صعدة: إن الصمودَ هو الخيارُ المبدئي والثابت؛ دفاعاً عن الوطن طالما استمر العدوان والحصار، وإن دماء الشعب اليمني لن تذهب هدراً ولن تسقط بالتقادم، مبيناً أن طولَ أمد العدوان لن يجني منه تحالف الشر سوى الخيبة والفشل.

وأكّد البيانُ التمسُّكَ بمواقف الشعب اليمني تجاه قضايا الأُمَّة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، معبراً عن الاستنكار والرفض للعمالة والموالاة للعدو الإسرائيلي تحت مسمى التطبيع.

ودعا البيانُ الشعبَ اليمني إلى الاهتمام بالزراعة للوصول للاكتفاء الذاتي، والحرص على التكافل الاجتماعي والمزيد من التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان الغاشم ومرتزِقته.

تخللت المظاهرة الجماهيرية العديدُ من الكلمات والفقرات الشعرية والإنشادية والبرع الشعبي التي تعكسُ الروحَ العالية والمعنويات المرتفعة لأهالي محافظة صعدة رغم تعرضهم لأبشع أنواع الجرائم وعشرات الآلاف من الغارات والقصف بأعتى الصواريخ المحرَّمة دوليًّا والقنابل العنقودية على يد تحالف العدوان لأكثر من ٦ سنوات.

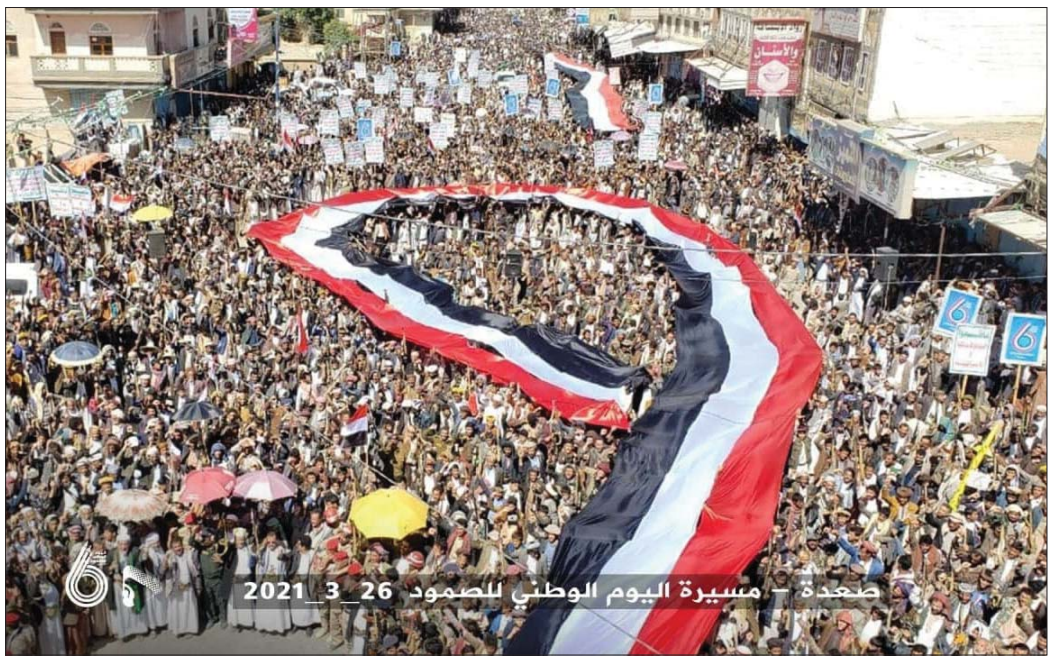

أدانت استمرار الحصار وباركت انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة

مسيرة كبرى لأحرار محافظة ريمة تدشّن العام السابع من الصمود وتؤكّد الاستمرار في الدفاع عن استقرار وسيادة البلد

المسيرة: ريمة

أوضح أبناءَ محافظة ريمة، أن ٦ سنوات من الحصار والعدوان السعودي الأمريكي، جعلت الشعبَ اليمني يصنعُ المستحيلات ويواكبُ الأحداثَ والمتغيراتِ ويحقّق الانتصاراتِ في مختلف الميادين والجبهات بفضل الله وحنكة القيادة الثورية وصمود الأحرار من أبناء هذا البلد، مؤكّدين مواصلتهم في رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر المبين.

جاء ذلك في المسيرة الجماهيرية التي شهدتها ريمة، أمس الجمعة؛ لإحياء ذكرى مرور ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان وتدشيناً للعام السابع، حَيثُ رفع المشاركون في التظاهرة اللافتاتِ، وردّدوا الشعارات المنددّة باستمرار العدوان الأمريكي السعودي والحصار على الشعب اليمني منذ ست سنوات.

وفي المسيرة الشعبيّة التي شارك فيها مشرف عام المحافظة زيد العزام، وأعضاء من السلطة القضائية والمحلية والتنفيذية والإشرافية والأمنية بالمحافظة، قال حسن طه -عضو مجلس الشورى: إن استمرار العدوان وحربه الاقتصادية المتصاعدة لن يثني الشعب اليمني عن مواصلة الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، مشيداً بتفاعل أبناء ريمة ومشاركتهم الفاعلة في مسيرة يوم الصمود الوطني والذي يمثل رسالة لقوى العدوان بثبات اليمنيين للعام السادس.

بدوره، ثمن محمد الحيدري -وكيل أول المحافظة- صمود اليمنيين وثباتهم في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي وما يرتكبه من جرائم وانتهاكات بحق الشعب اليمني، لافتاً إلى أن الشعب اليمني الصامد لن يستكين ولن يخضع لقوى الاستكبار مهما بلغت التضحيات وسيظل مدافعاً عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

إلى ذلك، استنكر بيان صادر عن المسيرة الشعبيّة في ريمة، تواطؤ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والصمت المعيب إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم وانتهاكات وحصار منذ ست سنوات، مشيداً بالصمود الأسطوري للجيش واللجان الشعبيّة على مدى ستة أعوام في مواجهة العدوان والمرتزِقة وإفشال مخطّطاتهم التدميرية بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

وأدان البيان استمرار العدوان والقرصنة البحرية واحتجاز سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة وما يترتب على ذلك من تداعيات كارثية في القطاعات الخدمية وتدهور الأوضاع المعيشية، داعياً المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى الاضطلاع بدورها في الضغط على دول العدوان لإيقاف عدوانها ورفع الحصار والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية.

وثمّن المشاركون في المسيرة الجماهيرية، الدورَ العظيمَ والكبير لكل أبناء الشعب اليمني بمختلف أطيافه ومكوناته على تفاعلهم الكبير ومشاركتهم الواسعة في مختلف الساحات لإحياء اليوم الوطني للصمود والذي من خلاله يوصلوا رسائلهم لكل العالم أن الشعب اليمني شعب له كرامة وسيادته لن ولن ينكسر مهما استمر العدوان في حصاره وإجرامه.

وبارك البيانُ الانتصاراتِ العظيمة التي يحقّقها مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة وما حقّقته القوة الصاروخية والطيران المسيرة من ضربات في العمق السعودي والتي كان آخرها عملية فجر أمس الجمعة، تزامُناً مع اليوم الوطني للصمود بإطلاق دفعة من الصواريخ والطيران المسيّر استهدفت أهداف ومنشئات حيوية سعودية، مجدّدين العهدَ والوفاءَ للقيادة الثورية والسياسية ولكل أبناء الشعب اليمني بأنهم ماضون في تحقيق النصر بالتوكل على الله وصمود وثبات كُلّ أحرار اليمن.

خلال مسيرة ومهرجان جماهيري لإحياء اليوم الوطني للصمود

أبناء محافظة المحويت يدعون إلى مزيد من الاصطفاف في العام السابع لمواجهة صلف العدوان

المسيرة : المحويت

دعـا أبناءُ محافظـة المحويت كافةَ القوى السياسـية والوطنيـة وجماهـير الشـعب اليمنـي، إلى المزيـد مـن الاصطفـاف والتلاحـم لتعزيـز الصمود والثبـات في العام السابع ومواجهة صلف وغطرسة العدوان وحصاره.

وأكّـد الآلافُ من أبناء المحويت خلال مشـاركتهم، أمس الجمعة، في المسـيرة الحاشـدة والمهرجان الجماهيري لإحياء اليوم الوطني للصمود ومرور ستة أعوام من العدوان وتدشين العام السابع في وجهِ العدوان الأمريكي السعودي، استمرارهم في مواجهـة قوى الاسـتكبار العالمـي وأدواتهمـا في المنطقة النظامين السـعودي والإماراتي، موضحين أن الشعب اليمني لن يركع أو يخضع ويستسلم مهما بلغت التضحيات.

ورفع المشاركون في المسيرة الكبرى التي حضرها وكلاء المحافظة عبدالحميد أبو شـمس، وحمـود حزام، ويحيى عبـده إبراهيـم، ومديـر مديريـة مدينة المحويـت غمدان العزكـي، وقيادة السـلطة المحليـة والتنفيذيـة وقيادات أمنية وعسـكرية وعدد من المشـايخ والوجهـاء والأعيان والشخصيات الاجتماعية وممثلو منظمات المجتمع المدني والشـباب، اللافتات والشـعارات المنددّة باستمرار جرائم العدوان على مدى ٦ سنوات متواصلة طالت البشر والحجر والشجر، كما ندّدوا باستمرار العقاب الجماعي والحصار الظالم على الشعب اليمني المتمثل في منع دخول مشتقات النفط والـدواء والغذاء إلى ميناء الحديدة والتسـبب بأكبر كارثة إنسانية في العصر الحديث.

وفي التظاهرة الحاشدة، أشار أمين عام محلي المحافظة الدكتـور علي أحمـد الزيكم، إلى أن الاحتشـاد الجماهيري رسـالة لتحالف العدوان الأمريكي السـعودي باسـتمرار صمود اليمنيين وثباتهم في مواجهتهم للعام السابع.

وثمّن الزيكم مواقـف أبناء المحويت المناهضة للعدوان واسـتمرارهم في رفـد الجبهـات بالمـال والرجـال وقوافل العطـاء ومزيـد من الثبـات وتقديم التضحيـات ذوداً عن حيـاض الوطن وأمنه واسـتقراره، معتبرًا احتشـاد أبناء المحويت من مختلف المديريات، يجسد تلاحم وترابط أبناء المحافظة إلى جانب أبناء الشعب اليمني في مواجهة العدوان الذي يرتكب أبشـع الجرائم والانتهاكات منذ ست سنوات بحق الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير مقدرات اليمن.

وأشـاد أمـينُ عام محـلي المحويـت، بما يسـطرُّه أبطالُ الجيش واللجان الشـعبيّة من ملاحمَ بطولية وانتصارات في مختلف الجبهات وساحات وميادين الوغى، مبينًا أن مواقف أبناء المحويت المشرفة يسـجلها التاريـخ في أنصع صفحاته ودورهم في عوامل الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

في السياق، أشـار بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية، أمـس الجمعـة، إلى إصرار أبنـاء المحويـت عـلى المضي في مواجهة العدوان واسـتمرار رفد الجبهـات بالرجال والمال والعتاد، معـبراً عن الاعتـزاز بالانتصـارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات لردع العدوان والكف عن غطرسته.

تخلـل الفعاليةَ العديـدُ من الفقـرات الفنية والقصائد الشـعرية المعبرة عن عظمة صمود الشعب اليمني وثباته للعام السـادس في مواجهـة أعتى عدوان عرفـه اليمن في التاريخ الحديث.

المغلس: نؤكّـد صمود وثبات أبناء المحافظة في مواجهة الغزاة والمعتدين

أحرار تعز يحيون يوم الصمود الوطني في 3 ساحات ويوجّهون صفعة مدوية لقوى العدوان

المسيرة : تعز

وجّه الأحـرارُ من أبناء تعز، أمس الجمعة، صفعةً على خَدِّ العدوان السـعودي الأمريكي الإماراتي التي يعمل على قدم وساق مِن أجلِ استهدافِها وجميع سُكّانها منذ بداية عدوانـه على اليمن، حَيثُ شـهدت سـاحات مفرق ماوية بمديرية التعزيـة، ودمنة خدير بمديريـة خدير، والكمب بمديريـة مقبنـة، مشـاركة الآلاف مـن أهـالي المحافظة لإحياء اليوم الوطني للصمود وذكرى مرور ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

ورفعت الحشـود الجماهيرية المشـاركة في الساحات، العَلَمَ الوطني والشـعارات المعبرة عن الصمود الأُسطوري للشعب اليمني واسـتمراره في الثبات حتى تحقيق النصر المؤزر.

وفي سـاحة الكمب بمديرية مقبنة، أشار محافظ تعز سـليم محمد المغلـس، إلى حكمة وحنكة القيـادة الثورية والسياسـية في اسـتمرار الصمود والثبات على مدى سـت سـنوات في مواجهـة أعتى عدوان عرفه اليمـن في التاريخ المعـاصر، مُضيفاً «في الوقت الذي نشـاهد الكثير من قادة الدول العميلة يهرولون للتطبيع والتبعية والارتهان لأمريكا والكيان الصهيوني، يحتفي الشـعب اليمني بيوم الصمود الوطني للعام السادس»، مشيداً بالحشود الجماهيرية في تعز التي خرجت إلى بساحات العزة والصمود في وجه الغزاة والمعتدين.

ولفت المغلّس إلى أن تحَرُّكَ الشـعب اليمني واسـتقلال قـراره السـيادي ووعـي وإدراك أبناء اليمـن بمخطّطات العـدوّ، جعـل أمريكا وقوى الاسـتكبار تحَـرّك أدواتها في المنطقـة؛ مِن أجلِ الحفـاظ على مصالحها ومشـاريعها الاسـتعمارية، مبينًـا أن في مثلِ هذا اليوم شـنت طائراتُ دول العـدوان غاراتِهـا على العاصمة صنعاء واسـتهدفت بصواريخها المدنيين من الأطفال والنسـاء وتدمير الأعيان المدنية وكل مقومات الحياة ومقدرات البلاد.

وبـيّن محافظُ تعـز أن دولَ العـدوان سـعت وما تزال لتمزيقِ النسـيج المجتمعـي في اليمن، مؤكّـداً أن الشـعبَ اليمنـي حافظ على تماسـكه بفضل تلاحـم واصطفاف الجميع لمواجهة العدوان ومرتزِقته، موضحًا أن تعز كانت إحـدى المحافظات التـي ركّز عليهـا العدوان واسـتهدف سـاكنيها، «ما نـزال نتذكر الجرائم التـي ارتكبها تحالف العدوان باستهداف منازل المواطنين في المخاء وأحفاد بلال وغيرهـا من المجازر في المحافظة، فضلاً عن محاولته زرع وتكريس ثقافة المناطقية والطائفية بين أبناء المحافظة، ليجعل منها عنواناً لاستهداف بقية المحافظات».

وَأَضَـافَ المحافظ المغلس في كلمتـه: «وأمام مؤامرات تحالف العدوان، كان للشعب اليمني كلمتُه وإرادته منطلقاً من إيمانه وتوكله على الله، ومبادئه وقيمه وثوابته، مقرّراً المواجهـة والتصدي للعـدوان والتحَرّك بعزيمـة لا تلين»، منوِّهًـا إلى أن إحيـاءَ أبنـاء اليمن ليوم الصمـود الوطني، يتزامـن مع الانتصارات السـاحقة التي يسـطّرها أبطالُ الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلف الجبهات وسـاحات الوغـى؛ دفاعـاً عـن الوطن وأمنه واسـتقراره وسـيادته واستقلاله.

تخلـل الفعاليـاتِ كلمـاتٌ وقصائدُ شـعرية معبرة عن عظمـة صمود اليمنيين وثباتهـم في مواجهة العدوان على مدى الست السنوات الماضية.

مديريات محافظة إب تحيي اليوم الوطني للصمود بفعاليات متعددة

المسيرة : إب

شـهدت محافظةُ إب، أمـس الجمعة، ثلاثَ فعاليات خطابية وفنية بمناسبة اليوم الوطني للصمود ومرور ٦ سنوات من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن، حَيثُ أقيمت في مديرية ذي السـفال فعاليـةٌ خطابيةٌ بحضور مـشرف عـام المديرية، إسـحاق وجيـه الدين، ورئيـس محكمة ذي السـفال، القـاضي بندر سـويد، ومدير مكتب الصحـة بالمديرية نجيب الكامل والمسـؤول الثقافي محمد النوعة ومدير فرع هيئة الزكاة.

وفي الفعالية، أكّـد رئيسُ محكمة ذي السفال على استمرار الصمود الأُسطوري للشعب اليمني في المعركـة المصيريـة لمواجهة العـدوان والدفاع عن الوطن، منـدّداً بالحصار الذي تفرضُه قوى العدوان ومنع دخول سـفن المشتقات النفطية والتسـبب بكارثة إنسـانية، في ظل صمت مُخزٍ للأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

بدورهـم، أشـار المشـاركون في الفعالية إلى أهميّـة الاحتفـاء بيـوم الصمود، ومـا تحقّق للشـعب اليمني مـن عزة ونـصر وتمكين على مـدى سـتة أعوام مـن الصمود في وجـه أعتى عدوان في العصر الحديث.

مـن جانـب آخـر، أقيمـت في مجمع سـبأ التربـوي بمدينـة القاعـدة بالمديريـة فعاليـة تكريميـة وخطابية بمناسـبة اليـوم الوطني للصمـود، ألقيت خلالهـا كلمـات وفقـرات إنشـادية وشعرية وتكريم الطلاب المبرزين من مختلف المراحل الدراسية.

وفي السـياق، نُظمـت بمركـز الحجـز الاحتياطـي بمحافظـة إب فعاليـة خطابيـة وثقافية، أمس لإحياء يوم الصمود الوطني.

وفي الفعالية، أشـاد وكيـل المحافظة راكان النقيب، بصمود وثبات أحرار اليمن في مواجهة العـدوان عـلى مـدى سـت سـنوات، لافتـاً إلى المواقف والبطولات التي حقّقها الشعب اليمني في الجبهـات والتصنيـع العسـكري والحربـي وغيرها.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ6 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 6 أعوام على العدوان:

الطريق إلى السلام واضح: أوقفوا عدوانـــ وفكوا حصاركم وأنهوا احتلالكم لمحافظـــ

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالمين، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اليومُ هو ختامُ العامِ السادس منذ بداية العدوان، وغداً هو اليومُ الوطنيُّ للصمود، الصمودُ -كعنوانٍ عظيمٍ وجذّاب، له قيمتُه الكبيرةُ، واعتبارُه المهمُّ على المستوى الإنساني والأخلاقي- هو بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حالةٌ قائمةٌ ومتجسدةٌ ويوميةٌ في واقعِ شعبنا اليمني، منذ بداية العدوان وإلى اليوم، إلّا أنَّ اعتمادَ يوم سنويٍّ توالى منذ العام الأول، منذ مرور عامٍ على العدوان، ثم منذ مرور عامين، ثم ثلاثة أعوام، ثم أربعة أعوام، ثم خمسة أعوام، والآن اكتمال ستة أعوام، إنما يهدف هذا اليوم وهذه المناسبة إلى تحقيقِ جملةٍ من الأهداف المهمة، والتذكير بقضايا أَسَاسية ومهمة، فهو مناسبة جديرة بالاهتمام، جديرة بالاستفادة منها كمحطةٍ سنويةٍ معطاءةٍ ومفيدة.
أولُ ما نركِّز عليه في هذه المناسبة: هو التوجُّهُ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالشكر، الذي لولا نعمتُه، وتأييدُه، وتوفيقُه، وتسديده، لَمَا تمكّن شعبُنا من الصمود كُلّ هذه الأعوام الستة، في مقابل العدوان، بإمْكَاناته الهائلة، وجبروته، وبطشه، وجرائمه المُرَوِّعة.
ثم في إطار هذه الكلمة سنؤكِّدُ -إِنْ شَاءَ اللهُ- على مشروعية وصوابية خيار شعبنا في صموده في التصدي للعدوان.
كما نُرَكِّزُ أَيْضاً على التذكير بجرائم تحالف العدوان، وإبراز مظلومية شعبنا، ونلحظ أَيْضاً التذكير والاستحضار مع الشهادة والتقدير بصمود شعبنا، كحقيقةٍ فعليةٍ جسدها بعطائه، وتضحياته، ومواقفه البطولية، وصبره العظيم، وإنجازاته الكبيرة.
كما نُرَكِّزُ أَيْضاً بهُوِيَّة هذا العدوان، وممارساته، وأهدافه، وتفنيد كُلّ محاولات التبرير له، والتلبيس بشأنه.
كما نستفيد من هذه المناسبة كمحطة سنوية لشحذ الهمم، وَأَيْضاً لتقييم الأداء على المستوى العملي.
ما نبدأ به في هذه المحاور: هو الحديثُ عن هُوِيَّة هذا العدوان، وتقديم البطاقة التعريفية الصحيحة له: العدوان هذا منذ بدايته كيف بدأ؟ ومن هو المهندس، والمخطّط، والمقرّر، والمستفيد؟ ومن هو المنفذ؟ كلنا يعلم أنَّ هذا العدوان بدأ في منتصف الليل، قبل ستة أعوام، وبدأ بطريقةٍ غادرة، فالعنوان لبدايته هو الغدر، وبصمته منذ الغارة الأولى هي الجريمة.
الغدر هو السمة التي اتسم بها هذا العدوان من أول بدايته، ومن أول غاراته، كانت تلك الغارات، وكان بداية هذا العدوان بهذه الطريقة الغادرة، من أطراف لم يفعل بها الشعب اليمني شيئاً، لم يعتدِ عليها، لم يلحق بها الأذى، لم يستهدفها، ليس لها ما يبرّر عدوانها عليه.
الحالةُ القائمةُ ما بين اليمن وجاره (جار السوء) النظام السعوديّ، هي كانت وفق اتّفاقات سابقة حالة سلام، منذ اتّفاقية الطائف، إلى اتّفاقيات فيما بعد، اتّفاقيات أُخرى، ولم يصدر أَيْضاً من هذا البلد تجاه الإمارات، والسلطة في الإمارات، ما يبرّر أن تأتي من هناك، لتعتدي وتشارك في هذا العدوان، ليس هناك ما يبرّر لمن وقفوا خلف هذا العدوان ما فعلوه بحق هذا الشعب، لا الأمريكي، ولا غيره، فالحالة كانت حالة اعتداء غادر بكل ما تعنيه الكلمة، من دون أن يكون هناك أية ملابسات، أو مشاكل، أو سوابق، ينتج عنها اصطدام، أو اشتباك، أو معركة، أو حرب، غدراً، تفاجأ به أكثر أبناء هذا الشعب، ومثّل صدمة للكثير من أبناء هذا البلد عندما استيقظوا في اليوم الثاني، والبعض في نفس تلك الليلة، نتيجةً لهذا العدوان.
على مستوى شعوب وبلدان أمتنا العربية والإسلامية، لربما الكثير، أو الأغلب، أو الكل، كان متفاجئاً بما حدث؛ لأَنَّه -كما قلنا- لم يكن هناك أبداً ما يبرّر هذا العدوان، الغدر والمفاجأة تمثّل شهادة واضحة على أنه عدوان بكل ما تعنيه الكلمة، وعلى أنه لا يمتلك أبداً أي مبرّر مشروع.
ثم الإجرام، الإجرام الذي هو طابع لهذا العدوان منذ بدايته وإلى اليوم، أول غارة من غارات هذا العدوان كان ضحاياها من المدنيين، واستهدفت الأحياء السكنية في صنعاء، بدأ بجريمةٍ كبيرةٍ، جريمة مُرَوِّعة، واستهدفت الأهالي، المدنيين في مساكنهم، وهم نائمون، ولربما لولا الإعلان في تلك الليلة عن هذا العدوان ومن يتبناه، لبقي السؤالُ في تلك الليلة قائماً دون جواب: من هو الطرف الذي ينفِّذ هذا العدوان؟ هذا يشهد -بحد ذاته- على أنَّ شعبنا بريء، وعلى أنه هو المظلوم، وليس الظالم، وعلى أنه المعتدى عليه، وليس هو بالمعتدي.
تلك الليلة، بعد تلك الغارات وبداية العدوان، لولا أنَّ طرفاً معيناً تبنى هذا العدوان وأعلن عنه؛ لبقي الناس يتساءلون، في اليمن، وفي بقية بلدان وشعوب أمتنا: من هو الذي نفّذ هذه الغارات؟؛ لأَنَّه ليس هناك مشكلةٌ كانت قائمة ينتج عنها حربٌ، أو يتوقع عنها هجوم على بلدنا، ولذلك حتى في حسابات السياسيين والإعلاميين، الكثير منهم لم يكن يتوقع شيئاً كهذا، والكثير تفاجأوا بذلك، هذا من الشواهد الواضحة التي -كما قلنا- تبين من هو المعتدي والمعتدى عليه، والظالم والمظلوم.
عندما أتى الإعلانُ، أتى الإعلانُ من واشنطن، وكان المعلن سعودياً: (عادل الجبير)، عادل الجبير، معبِّراً عن النظام السعوديّ، أعلن من واشنطن، قبل أن يكون الإعلان من الرياض، أعلن من واشنطن التبني لهذا العدوان، وهذا الإعلان بهذه الطريقة: معلن سعوديّ من واشنطن، يكشف ويبين هُوِيَّة هذا العدوان ومن وراءه، وهذه حادثة غريبة، لربما كان هناك تدخل إلهي لفضح من ينفِّذ، ومن يقف خلفه، ومن خطط لهذا العدوان.
السعوديُّ تبنى هذا العدوان، وأعلن أنه يقود التحالف في هذا العدوان، ولكنه أعلن من واشنطن؛ ليتجلى أنه منفِّذ لهذا العدوان تحت إشرافٍ أمريكي، وليتضح، عندما كان الإعلان من واشنطن، قبل أية منطقة أُخرى، بما فيها قبل أن يكون من الرياض، أو من أبو ظبي... أو من أية عاصمة أُخرى، هذا يوضح بشكلٍ كافٍ أنَّ الأمريكي هو يتبنى في الواقع هذا العدوان، وأنه يشرف عليه بشكلٍ كامل، وأنه يقف وراءه بكل ما تعنيه الكلمة، وليس وحده، هناك إلى جانب الأمريكي الإسرائيلي والبريطاني، إلّا أنَّ الأمريكي عادةً ما يكون هو كبيرهم، الذي علمهم المكر، وعلمهم الكفر، وعلمهم الشر، ويدير عملية الاستكبار والظلم والاستهداف لأمتنا بشكلٍ عام.
فنحن نعرف ما قبل هذا العدوان، كان هناك تحريض من قبل العدوّ الإسرائيلي على الاستهداف لليمن، وحديث عدائي جِدًّا عن اليمن، وكان معلناً، وكان يتحدث بعضٌ من المسؤولين في كيان العدوّ الإسرائيلي، وعلى رأسهم (بنيامين نتنياهو) نفسه، كان يتحدث بعدائية، وبتحريض كبير ضد الشعب اليمني، وضد ثورته الشعبيّة المنتصرة المظفرة، التي أعادت له الاستقلال والحرية، فكان العدوّ الإسرائيلي يتحدث بانزعَاج شديد من تلك التطورات التي كانت لصالح شعبنا، وكان يتحدث بانزعَاج شديد، وعادةً الإسرائيلي عندما يكون منزعجاً جِدًّا من شيء، هو يتجه للمؤامرة، وللمكر، وللاحتيال، وللتدابير العدائية، هو يعمل بشكل عدائي، وليس فقط يعبِّر عن انزعَاجه، ويعبِّر عن قلقه، ثم يهدأ في مكانه، لا.
ولذلك لا شك أنَّ هناك دوراً إسرائيلياً، ودوراً بريطانياً، ودوراً أمريكياً مُشتَرَكاً، في هندسة هذا العدوان، وفي التخطيط لهذا العدوان، وفي إعداد هذه المؤامرة، لكن لكي يتفادى ثلاثتُهم (الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني) الكُلفةَ المتوقعةَ لهذا العدوان، والتبعات السلبية له، اختاروا أن يكون المنفذ طرفاً آخر، طرفاً يتحمل كُلّ الكلفة، ويقدم لهم هم الأرباح في ذلك؛ لكي يكونوا طرفاً يستفيد، ولا يخسر، يكسب، ولا يقدِّم شيئاً بالمجان، فهم اختاروا أن يكون هذا الطرف طرفاً يمتلك الإمْكَانات اللازمة على المستوى المادي، ويمتلك أَيْضاً بعض الإمْكَانات والظروف والعوامل التي تساعد على تنفيذ هذه الجريمة الكبيرة بحق شعبٍ عظيم، هو الشعب اليمني المسلم العزيز.
اختاروا السعوديّ، ليكون هو من يتبنى عملية التنفيذ، ومن يباشر التنفيذ، من يدفع الكلفة، من يتحمل التبعات، واختاروا معه إلى جانبه الإماراتي ليكون كذلك، وتقبَّل السلطة السعوديّة والنظام السعوديّة تقبَّل هذا الدور، وهم يعرفون كيف يجعلونه يتقبل، وسنأتي أَيْضاً إلى المزيد من الحديث عن هذه النقطة.
فهذه هي البطاقة التعريفية الحقيقية لهذا العدوان: أنَّ المصمم والمخطّط والمهندس لهذا العدوان، هو الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني، وأنَّ الذي يشرف عليه هو الأمريكي، وأنه بقي دور للإسرائيلي وللبريطاني، في المساهمة في هذا العدوان، والاشتراك فيه، بأشكال ووسائل يمكن أن نتحدث عن البعض منها أَيْضاً في سياق هذه الكلمة.
أضف إلى ذلك: أنَّ المنفذ هو السعوديّ بشكلٍ رئيسي، معه الإماراتي، أمَّا الباقون فهم مستأجرون، البقية مستأجرون، سواءً مَن كانوا بشكلٍ أنظمة، جيوش، جماعات، وبمن فيهم أَيْضاً داعش والقاعدة، والمتورطين في الخيانة من أبناء بلدنا، هم من تم استئجارُهم، دفعت لهم مبالغ مالية، طُلِب منهم أن يشتركوا في إطار هذا الدور.
مسارُ العدوان منذ بدايته وإلى اليوم، هو مستمرٌّ ومتحَرّك وفق هذه التشكيلة، ووفق هذه الأدوار: الأمريكي يواصل دوره كمشرف، ويقدم الغطاء اللازم لهذا العدوان، على المستوى الدولي، وفي مجلس الأمن، وفي الأمم المتحدة، وبمستويات متعددة، الإسرائيلي يستمر في إسهامه ومشاركاته بطريقةٍ أو بأُخرى، البريطاني كذلك يواصل دوراً سيئاً وإجرامياً ونشطاً في هذا العدوان، والاستهداف لشعبنا، السعوديّ يواصل دوره ويقود عملية التنفيذ، ويباشر هذه العملية، معه الإماراتي إلى جانبه، ويواصل الآخرون، من هم مرتزقة، ومن هم مستأجرون، عملهم في إطار هذا الدور نفسه، في إطار هذا الدور نفسه.
النظامُ السعوديّ كيف تورَّطَ وتقبَّل هذا الدور، وهو دور خطير جِدًّا، نتج عنه تكاليف هائلة جِدًّا، ونتج عنه أَيْضاً تبعات سيئة جِدًّا عليه، باتت الآن واضحة بشكل كبير؟ هناك عدة عوامل دفعت بالسعوديّ، ودفعت بالإماراتي معه، إلى تقبل هذا الدور، بالرغم أنهم لم يكونوا بحاجةٍ إلى أن يتورطوا في هذه الورطة الكبيرة، والجريمة الشنيعة بحق شعبٍ عربيٍّ مسلم، لم يأت من جانبه وليس في واقعه ما يبرّر عدوانهم عليه.
من أبرز العوامل التي دفعت بهم إلى تقبُّل هذا الدور، وارتكاب هذه الجريمة: ارتباطهم بالقرار الأمريكي، والسياسات الأمريكية، وتبعيتهم لأمريكا، الكل يعرف عن النظام السعوديّ، وعن النظام الإماراتي، التبعية للأمريكي، والارتباط به، على مستوى القرار، على مستوى السياسات، على مستوى التوجّهات، لربما في كُلّ الملفات المتعلقة بمنطقتنا وبشعوب أمتنا، يتجهون على هذا الأَسَاس، هم رتبوا وضعهم ودورهم الإقليمي على هذا الأَسَاس.
ثانياً: اعتمادُهم بشكلٍ كبير، وبثقةٍ عمياء، على المعلومات، والتقديرات، والتحليلات، التي تأتيهم من جانب الأمريكي، وفي داخل الجانب الأمريكي مؤسّسات ذات علاقة أَسَاسية بالعدوّ الإسرائيلي، مثلاً: هم يعتمدون على ما يأتيهم من المخابرات الأجنبية -وفي مقدمتها المخابرات الأمريكية- من معلوماتٍ تقدِّم لهم تصوراتٍ خاطئةً عمَّن هو العدوّ، عن منابع الخطورة، عن مصادر تشكل خطورة عليهم، أو عن أحداث وتطورات تشكل خطورة قد تكون وهمية عليهم، وبالتالي يرسخون لدى النظام السعوديّ، ولدى النظام الإماراتي، أنَّ الذي يشكل خطورة عليهم هو هذا الطرف وهذا الطرف، وأنه سيستهدفهم، وأنه يجبُ الخَلاصُ منه، يجبُ الاستهدافُ له، فيعتمدون بشكل رئيسي، فهذا يبعدُهم عن الحقائق، ويبعدهم عن الواقع، ويجعلهم متقبلين للأكاذيب والأوهام، وعملية التلبيس والخداع التي تدفعهم أكثر وأكثر، ليعتمدوا على تصورات خاطئة، ويبنوا عليها مواقف خاطئة، مواقف خاطئة لا داعي لها، لا مبرّر لها، لا حاجة لها، ولا يستفيدون منها، لا تحقّق لهم لا أمناً، ولا استقراراً، وليست في مصلحتهم بأي حالٍ من الأحوال، فهم يبنون مواقفهم، ويحدِّدون سياساتهم، ويبنون تصوراتهم عن المخاطر والتحديات، وجهات الخطورة، بناءً على تلك المعطيات التي تقدَّم لهم من تلك الجهات، وينظرون إليها بإكبار وغرور، [هذه دراسة من مركز كذا للدراسات]! مركز أمريكي، العاملون فيه من الصهاينة اليهود، فيعتمدون عليه كجهة استشارية، يعتمدون عليه في معلومات، وفي استشارات، وفي تقارير، وفي استنتاجات، وفي تحليلات، فيصبحون ضالين وتائهين بناءً على ما يقدمه لهم العدوّ، الذي لا يريد لهم أي خير، وإنما يريد أن يستغلهم.
من الدوافع التي دفعت بكلٍ من النظام السعوديّ، والنظام الإماراتي، إلى التورط في هذه الورطة الكبيرة والشنيعة: هي الطموحات المراهقة، كلاهما راهن ولديه طموحٌ كبيرٌ على دور وفي دور إقليمي واسع بالوكالة، كُلّ منهما يسعى أن يكونَ وكيلَ أمريكا في المنطقة، كُلٌّ منهما يريد أن يكون حتى الوكيل الحصري لأمريكا في بلدان وشعوب أمتنا العربية والإسلامية، وأن يكون شرطيها، الذي تعتمد عليه في بلداننا، لتنفيذ المؤامرات والمخطّطات، ليس لكلٍ منهما أي مشروع ذاتي حقيقي وصالح، إنما كُلٌّ منهما صمم وضعه ودوره في إطار الدور الأمريكي والإسرائيلي والغربي، كُلٌّ منهما لا يؤمن بحرية أمتنا واستقلالها، وأنَّ بإمْكَانها أن تكون أُمَّةً حرةً، عزيزةً، مستقلةً، وهذا كان له أثرٌ سلبي جِدًّا، فأتت هذه الطموحات المراهقة لأدوارٍ إقليمية لمصلحة أمريكا، مع استبساط لهذه المهمة، النظام السعوديّ، والنظام الإماراتي، كُلٌّ منهما استبسط هذه المهمة، وتوقع نجاحها، بالنظر إلى الظروف التي كان يعاني منها شعبنا في بداية هذا العدوان، على مستوى وضعه السياسي والاقتصادي، ووضعه الداخلي، ومشاكله الكبيرة في وضعه الداخلي، ومن جانب ما يمتلكانه من إمْكَانات مادية ضخمة، ومن أَيْضاً ما يتوفر من مساندة غربية ومن إشراف أمريكي، فهذا جعل كلاً منهما يتصور أنه سيحقّق إنجازاً كبيراً يعزز نفوذه ودوره الإقليمي، وأنه سيحقّق مكاسب كبيرة يخرج بها من هذه الحرب ومن هذا العدوان، وأنه سيخرج بإنجاز كبير وسريع، وستكون نتائجه الإيجابية الكبيرة لكلٍ منهما بما يعوِّض عن التكاليف، ويغطي على التبعات، اتضح -في نهاية المطاف- أن كُلَّ هذه التصورات كانت خاطئةً، خاطئةً، وإلى الآن لم يعتبر كُلٌّ منهما، بعدَما تجلى كُلَّ شيء.
طبعاً استمرَّ العدوانُ على هذا الأَسَاس، يعني: هذه هي البطاقة التعريفية الصحيحة المعروفة عنه: عدوان تشرف عليه أمريكا، لإسرائيل وبريطانيا فيه دور معين، تنفذه السلطة السعوديّة، ومعها السلطة الإماراتية، وتستأجر في عملية التنفيذ هذه أنظمة، وجيوش، وجماعات، منها داعش والقاعدة، ومنها المتورطون في الخيانة من أبناء بلدنا، هذا هو الواقع، ويتعامل العالم على هذا الأَسَاس، يعني: سياسيًّا، في الغرب، في أمريكا، السياسيون، الإعلاميون، مراكز الدراسات والأبحاث، النظرة في الغرب، النظرة في الشرق... الكل يعتبر هذه -بالدرجة الأولى- حرباً سعوديّة، حرباً سعوديّة على اليمن، وعلى مستوى المسار التنفيذي، الذي يقود هذه العمليات من موقع القيادة التنفيذية، هو السعوديّ بشكلٍ واضح، غرف العمليات في كثيرٍ من المحاور، حتى في المحافظات المحتلّة، من يسمونه بقائد القوات المشتركة البرية، من -كذلك- يباشرون أدواراً معينة على المستوى السياسي، الكثير من الترتيبات، حتى من يطلب منهم ويستقطبون للمشاركة وللخيانة لبلدهم من أبناء بلدنا يتم استدعاؤهم إلى السعوديّة للدخول إلى هناك، واللقاء بمسؤولين سعوديّين، وضباط سعوديّين، وتتم الاتّفاقيات، والمقاولات، والإغراءات المادية، وتقديم الصفقات من الجانب السعوديّ.
أضف إلى ذلك: على المستوى الإعلامي، الناطق الإعلامي لتحالف العدوان هو سعوديٌّ، هو الآن المالكي، يتغيّر بين آونةٍ وأُخرى، وهكذا في بقية المسارات والمجالات، واضح من يدفع الأموال، من يتجه بدور تنفيذي أَسَاسي لهذا العدوان، الحركة في الميدان، التمويل، السلاح، الآلة العسكرية التي تباشر هذا العدوان، حتى الحركة الميدانية، وحتى الأعلام في العمليات البرية، عندما وصلوا إلى مأرب، ووصلوا إلى سَدِّ مأرب، رُفعت ثلاثة أعلام: العَلَم السعوديّ، والعلم الإماراتي، والعلم البحريني، وغاب العَلَمُ اليمني! عندما تحَرّكوا نحوَ الساحل الغربي كان العَلَمُ الإماراتي هو أكثر توفراً وتواجداً من أية أعلام أُخرى، فهكذا المسألة واضحة.
مع كُلِّ هذا الوضوح، مع كُلّ هذا الوضوح، في بعض الأوقات وفي بعض المحطات تأتي محاولات لتقديم بطاقة مزيّفة عن هذا العدوان، لها صورة مختلفة وعناوين مختلفة، فيأتي الحديث عن أنَّ هذه الحرب هي حرب يمنية يمنية، الذي يجري في اليمن هو مشاكل داخلية، واحتراب داخلي بين أطراف يمنية، توجّه إليها الدعوات أن تتوقف عن هذا الاقتتال، الذي تسبب بمآسٍ كبيرة، ومعاناة كبيرة للشعب اليمني، ويتوجّه اللوم إليها: لماذا لا تراعي وضع شعبها، ويتوجّه النصح إليها: بأن تكف عن ذلك، وأن تتعقل.
طبعاً هذه تأتي في حالات معينة، وأبرز شيء: عندما يكون هناك مأزق أخلاقي، مثلاً: عندما يصبح الرصيد الإجرامي المتراكم قد أصبح إلى درجة شنيعة جِدًّا، ووصل صداه إلى كُلّ الدنيا، وإلى مختلف البلدان، حينها تتحَرّك الأمم المتحدة وتوجّه النداء لأهل اليمن: [أن يكفوا عن اقتتالهم الداخلي]، بعد أن تصل الجرائم إلى مستوى شنيع، وجرائم ارتكبها من؟ تحالف العدوان بآلاته، بإمْكَانياته، بعملياته المباشرة، يأتي اللوم لليمنيين، والحث لهم عن التوقف عن هذا الاقتتال.
عندما يشتدُّ الحصارُ الخارجي على هذا ←

ـــكم ـــاتنا

من ثمار الصمود النكاية الكبيرة في الأعداء وبات واضحًا ألا أفق لتحالف العدوان إلا المزيد من الفشل والإجرام

عطاء شعبنا الكبير أول عناوينه قوافل الشهداء ومعاناة الجرحى والأسرى وما يقدمه المرابطون في مختلف الجبهات

في تصدينا للعدوان لا نحتاج إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا

البلـد، وتعظُـمُ المعاناةُ، ويصـل صدى هذه المعانـاة وتصل مشـاهدها المأسـاوية جِـدًّا إلى مختلـف البلدان، وإلى الشـعوب الأُخرى، كذلك يأتـي كلام من الأمم المتحـدة، وأحياناً مـن الطرف الأمريكي، وأحيانـاً من الأطراف الأُورُوبيـة، وأحيانـاً حتـى مـن السـعوديّ نفسه، يقدم النصح واللوم لأهل اليمن: [لماذا تفعلون بأنفسكم هكذا؟ لماذا وصلتم إلى هذه المأسـاة الكبيرة بمشـاكلكم؟ كفوا عن ذلك]! مغالطة عجيبة جِـدًّا يعني، وتجاهل للوقائع والأحداث الواضحَة جِـدًّا.

عند المأزق الميداني والسياسي، عندما يكون هناك مأزق ميداني وتفشـل عمليات أَسَاسية لتحالـف العـدوان، ويصبح لديه مشـكلة في أدائه العسـكري، كذلـك يتوجّـــه من جديد بالنصح لأهل اليمن، ويعرض اسـتعداده لأن يقـوم برعاية المصالحة فيما بينهم، وأن يحل مشـاكلهم هـذه، التي لم تتوقـف، وأصبحت مصدر إزعاج للجيران وبقية العالم.

عنـد السـعي أَيْـضـاً لفـرض أجنـدة الاستسـلام، يعنـي: مـع طول فـترة الحرب أحيانـاً يحـاول الأعـداء أن يجرِّبـوا مـا إذَا كان الأُسـلُـوب السـياسي سـيحقّق لهـم ما عجـزوا عنه بالحـرب، أو أن تكـون ضغوط الحـرب، وآثارهـا، وأضرارهـا، وأوجاعهـا، وآلامهـا، ومتاعبهـا، قـد أرهقـت أبنـاء هذا الشـعب، وهيأتهـم لقبـول فـرض أجنـدة لصالـح المعتـدي الخارجي، وسـيطرته على هذا البلد بغطاء سـياسي، والغطاء السـياسي لا بـدَّ أن يكـون فيه طرفٌ بعنـوان يمني، في مثـل هذا الظـرف يأتون بالمرتزقـة والخونة من أبنـاء البلد ويقدمونهـم، ويَأتون بعنوان ما يسـمونه بالشرعية ويقدمونه، ثم ينادون بالحوار، والأخـذ والرد، والنقاش، واللقاءات، والجلسات.

في هذه الحالات الثلاث: عند المأزق الأخلاقي والإنسـاني، عنـد المأزق الميداني والسـياسي، عند السـعي لاقتطاف ثمرة العدوان وفرض أجندة سياسية، يتم إخراج بطاقة أُخرى غير البطاقـة الأصلية تقـدَّم تعريفـاً مختلفاً غير واقعي نهائياً لهذه المشـكلة، لهـذا العدوان، ولهذه الأحداث.

طبعـاً مـع وضـوح الحقيقة، لا بـأسَ أن نشـيرَ يعنـي إلى بعض ما يفنِّد تلـك البطاقة المُـزَيَّفة:

أولاً: عندمـا نأتـي إلى الإعـلان: مـن الذي أعلـن هذا العـدوان؟ هـل هـو عبدربه؟ هل هو علي محسـن؟ هل سـلطة معينة في اليمن أعلنـت هذه الحـرب؟ هل طـرف معين أعلن هذا الحرب، أم أنه السـعوديّ الذي أعلن هذه الحـرب؟ ومـن أين؟ هـل من صنعـاء؟ هل من عـدن؟ هل من مأرب؟ هـل من محافظة يمنية، أم من واشـنطن؟ ثم بعد أن أعلن هذا العدوان، وبعد أن بـدأ هذا العدوان، وبعد أن ارتكب الكثيرَ من الجرائـم، ألم يعلنْ عبدربه نفسـه -مَن تجعلون منه قُفَّازاً لهذا العدوان ولجرائمكـم- مَن أعلن هو بنفسـه في مقابلة مع قناة مـن قنواتكم: أنه تفاجـأ بما حدث، ولـم يكـن على علم بـه، يعني: ليـس هو من طلـب، ليس هو مَن أمر، ليـس هو من أعلن، يعني: أنَّ طرفـاً خارجياً أتـى، وأعلن، وبدأ، وحـارب، وفعـل الجرائم، وارتكـب الجرائم، ثم أتى ليقـول: [لا، صاحب الحرب وصاحب المشـكلة هو ذلك الطرف الآخـر]! ويأتي إلى مرتـزِق وخائـن لبلده ليجعلـه يعلن ويتبنى هـذه الجريمـة، لكن في وقتٍ متأخـر، يعني: لم يحسـنوا حتى الترتيبات لهذا العدوان، لم يجعلوا لها حتى الإطار الشـكلي، الذي يمكن أن يمثـل غطـاءً أكثر، فبـدأوا يفعلـون كُـلَّ شيء، ثـم في نهاية المطاف يقولـون: [لا، هذا الطرف]! ويغيِّبونه في أوقات كثيرة، ويبرزونه في أحيان أُخرى.

أيضـاً الإدارة: من يدير هذا العدوان؟ كلنا يعرف، على مسـتوى التنفيذ، السـعوديّ هو الذي يدير هذا العدوان، والكل من المتورطين في الخيانة من أبناء هذا البلد هم تحت إمرته، لا يمتلكـون أية صلاحيـات، ولا أي قرار، هم في موقع المسـتأجر، المرتزق، الخائن، العميل، المأمور، العبـد، الذليل، الخَانـع، والذي ينفِّذ من هـذا الموقع: مـن موقع الخيانـة، والذلة، والاسـتعباد، ينفذ مـا يُطلب منـه، وما يُؤمر بـه، وأحياناً يهـان، توجّـه إليهـم الإهانات، والصفعات، والتوقيفـات، والاحتجازات، وما إلى ذلك.

الغـارات: منذ أول غـارة وإلى اليوم، وهي بالآلاف، أكثر من رُبع مليون غارة جوية، هل هي بطائرات يمنية، نفذها طيارون يمنيون، أم أنهـا بكلهـا غـارات أجنبيـة، طيـارون أجنبيون، طائـرات أجنبية، وتقلع وتأتي من مناطـق ومواقع ومطـارات تحت السـيطرة المباشرة لتحالف العدوان؟

العمليـات: كُـلُّ العمليـات التـي أُطلقت بشـكل رئيسي، كانت أَيْـضاً بإدارةٍ ومتابعةٍ خارجيةٍ، وليست محليةً.

الاعترافـاتُ: المرتزِقةُ في كثـيرٍ من الأحيان يعترفـون، يعترفـونَ أنَّ الـذي يحصـل هو احتـلال، وأنهـم في حالـة لا قرار لهـم فيها، وواقع لا سـيطرة لهـم عليه، وإنمـا ينفِّذون ما يُؤمـرون، وحصلـت هـذه الاعترافات من شخصيات كثيرة منهم، ممن هم باسم وزراء، وممن هم باسـم قادة عسكريين... وممن هم بأسماء وعناوين كثيرة.

وضـع المناطـق المحتلّـة، والمحافظـات المحتلّة: وضع شـاهد على أنَّ الحالة هي حالة عدوان واحتـلال خارجي، وأنَّ الذين تورطوا في الخيانـة مـن أبناء هـذا البلـد، إنما هم في موقع الخيانة والاستسـلام والتبعية للمعتدي الخارجـي، الـذي هـو السـعوديّ كمنفـذ، والإماراتـي كمنفـذ، تحـت إشرافٍ أمريكي، وبـدورٍ إسرائيـلي وبريطانـي، هذه مسـألة واضحةٌ جِـدًّا يعترفون بها، وشواهدها قائمة في الساحَة.

في المحافظـات المحتلّـة الذي يسـيطرُ على أُولئك: على الخونة والمرتزِقة بكل صفاتهم، لو كانت صفته رئيس، الاسـم الذي يتسمى به، الصفة التي يقدمها ويزعمها، باسـم رئيس، أو رئيـس حكومة، أو وزيـر، أو محافظ، أو قائد عسـكري، كلهم يخضع لأبسـط ضابط سعوديّ يأتي ليديرَهم في تلك المحافظة.

مثـلاً: في مأرب الـذي يديـر الجميع: من هـو باسـم محافـظ، من هـم بأسـماء قادة عسـكريين، من هو باسم وزير دفاع، ضابط سـعوديّ، هـذا أمر معـروف، مثـلاً في عدن، مثلاً في مختلـف المحافظات المحتلّـة، الحالة هي نفسـها، الذي يدير الجميـع، الذي يأمر الجميـع، المنصـوب فـوق الجميـع: هـو إما ضابط سـعوديّ، أو مسـؤول سعوديّ، حتى في الجانـب السـياسي، السـفير السـعوديّ منصوب فوق عبدربه، عبدربه دون مسـتوى السفير السـعوديّ، ودون مستوى أي ضابط سـعوديّ، أحيانـاً يتم إبلاغُه ببعـض الأوامر والقرارات عبر ضابط استخبارات، يوجه إليه الأوامر، وهو ينفِّذ.

فيما يتعلَّقُ أَيْـضاً بكل المنشـآت الأَسَاسية والحيويـة والسـيادية في المحافظـات المحتلّة يسـيطر عليهـا الأجنبـي (السـعوديّ، أو الإماراتي) بشـكل مباشر: المطارات، الموانئ، القواعد العسـكرية، المراكز المهمة والحيوية، المنشـآت النفطيـة -كثـيرٌ منهـا- تحت سيطرتهم المباشرة، وتحت أعينهم ورقابتهم، أموالهـا، عائدتهـا كذلـك، كثيرٌ منهـا يُجبَى إلى بنـوكٍ سـعوديّة، أو بنـوك إماراتية، ويتم حجـزه، ولا يتم التصرف فيـه إلا وفق أوامرَ سـعوديّة، ما عـدا القليل، الـذي ينهبه أولئك الخونة.

فالمسـألةُ واضحةٌ جِـدًّا، فالعدوان -بكل ما تعنيه الكلمة- خارجي، بهندسة أمريكية، وإسرائيلية، وبريطانيـة، وتنفيذ سـعوديّ إماراتـي، وإشراف أمريكي، والبقية: داعش، القاعـدة، عبدربـه وجماعتـه، أصحـاب من يسـمون أنفسـهم بحـزب الإصـلاح، أُولئك المفسـدون في الأرض، ومَن لـفَّ لفَّهم وجرى معهم، هم مسـتأجرون، وهـم متورطون في الخيانة.

أضـفْ إلى ذلـك ممارسـات هـذا العدوان منـذ بدايته وإلى اليوم تقـدِّمُ صورةً واضحة عـن هُـوِيَّته، عن أهدافـه، وعن أنه لا يمتلك أيَّ هـدف مـشروع، ولا هـدف لمصلحة هذا الشـعب، وأنـه يمثِّلُ جريمة كبـيرة بحق هذا الشـعب، وكل ممارسـاته منـذ بدايتـه وإلى اليوم، إجرامية، وحشـية، تدميرية، يندى لها جبين الإنسانية.

في مقدمتهـا: جرائـمُ القتـل، والإبـادة الجماعيـة، والتدمـير الشـامل، والحصـار الخانق، والاسـتهداف لـكل أبناء هـذا البلد: كبـاراً وصغاراً، رجالاً ونسـاءً، الاسـتهداف حتى للأطفال الرضع والنساء الحوامل.

نأتي للحديث تفصيلياً عن بعض أَشـكال هذا الاسـتهداف، وما يدل عليـه، وبدأت كُـلّ هـذه الأشـكال مـن الاسـتهداف منـذ بداية العدوان، منذ منتصف تلـك الليلة التي بدأت فيها الغارات والعمليات العسكرية ضد بلدنا:

الاسـتهداف للأحيـاء السـكنية والمنـازل والقـرى، وهذا مكثَّـفٌ منذ بدايـة العدوان وإلى اليوم، ومن أول غارة اسـتهدفت الأحياء السـكنية، اسـتهدفت النـاس في منازلهـم، اليمنـي يسـتهدف في كُـلّ مـكان في بلده: في منزله، وفي خارج منزله، أينما كان يستهدف، وأتت الغارات الجوية وبشكل وحشي لتدمّـر الكثـير مـن المنـازل، وتسـتهدف الكثير من المنازل في المدن، في الأحياء السـكنية فيها، وفي القرى أَيْـضاً، ونشرت الكثير من المشـاهد، والضحايـا مـن المدنيين: أطفـال، ونسـاء، ومشـاهد مؤلمـة ومأسـاوية جِـدًّا، أي شيءٍ يمكـن أن يبرّر هـذا، أَو يشرعنَ هذا؟! غارات إلى وسط صنعاء، إلى وسط مختلف المدن، إلى القرى، في الأريـاف، حتى في المناطق البدوية، حتى اسـتهداف لخيام البـدو، وقتل للبدو في خيامهـم، وقتل لمواشـيهم، أي شيءٍ يمكن أن يـبرّر هذا، أَو يشرعنـه؟! وأيُّ غايـة إيجابية ونبيلـة يمكـن أن تكـون مـن وراء مثل هذه الجرائم، والتي نُشِرت عنها الكثير من المشاهد في التلفزيونات.

الاسـتهدافُ للمسـاجد مـع قدسـيتها، وللمصلـين فيهـا، وللمصاحف فيهـا، وأكثر من ألف وأربع مِئة مسـجد اسـتهدفه الأعداءُ ودمّـروه، وقتلوا فيه المصلـين، ومزقت فيه المصاحف المقدسة (كتاب الله القرآن الكريم) بقنابـل الأعـداء وبقصفهـم، اسـتهانة حتى بالمقدسـات، اسـتهانة بحياة النـاس كبشرٍ، وبحرمة ذلك، واستهانة بالمقدسات، أي شيء يمكـن أن يبرّرَ هـذا، أَو يشرعنَـه؟! وما هي الغايةُ التي يمكن أن تكونَ غايةً نبيلةً، وهدفاً مقدسـاً، أَو شريفاً، أَو نبيلاً، مـن وراء هكذا جرائم؟!

بمـا فيها مسـاجدُ أثرية قديمـة، البعض منها منذ بداية صدر الإسـلام، والبعض منها من عصر التابعين، والبعض منها من مراحل متقدمة، وتم التركيز على استهدافها، في عمق المناطق اليمنية، ليسـت في مناطق الاشـتباك وفي الجبهـات، في عمـق المناطـق، وبشـكلٍ متعمد، تعمد للمسجد وللمصلين، تعمد لذلك المسجد الأثري أَيْـضاً.

الاسـتهدافُ للمـدارس، والجامعـات، والمنشـآت، والمرافـق التربويـة والتعليميـة، وللطلاب والمدرسـين، هذا أَيْـضاً اسـتهداف للبـشر، لهذه الفئة من أبناء المجتمع، وَأَيْـضاً سـعي لتعطيل العمليـة التعليميـة، وتدمير كُـلّ بنيتهـا التحتيـة؛ حتى تتوقـف عملية التعليم في البلـد، عندما يدمّـرون المدارس، عندما يستهدفونها والطلاب فيها، ويستشهد الكثيرُ من الطلاب والمدرسـين، وعندما أَيْـضاً يسـتهدفون المرافق الأُخرى: إدارات تربوية، مرافـق تربويـة، جامعـات، عـدد كبـير من المنشآت الجامعية استهدفت، وجرى الحديث عنها ضمن الإحصائيـات التي قدِّمت في هذه الأيّام الماضيـة، في الفعاليـات المختلفة، التي أقامتها الجهات المعنية في صنعاء.

فنلاحـظ أنَّ هـذا الاسـتهدافَ للطـلاب -وهناك مشـاهدُ مأسـاوية جِـدًّا- للطلاب، وللمدارس، وما نتـج عن ذلك، ونشرت وبُثت في التلفزيونات والقنـوات الفضائية، وقُدِمت عنهـا المعلومـات الموثَّقـة المكتوبـة، وقُدِمت إلى مختلـف الجهات في العالـم: أمم متحدة، منظمات... غير ذلك.

هـل يمكن أن يكون الاسـتهدافُ للطلاب، للمـدارس، للجامعات، أن يكونَ الاسـتهدافُ للطـلاب في حركتهـم إلى المـدارس، أن يكون الاسـتهداف لهم داخـل المـدارس، أن يكون الاستهداف للمرافق والمنشآت التربوية، وذات العلاقة بالعملية التعليمية، لهدفٍ مشروع، أَو لغايةٍ مشروعة، أَو أنه سـعيٌ لتعطيل العملية التعليمية في البلد، ولاستهداف الناس حتى لا يتعلمـوا؟! وكم نتج عن هـذا من معاناة؟ كم تضررت العمليـة التعليمية بفعـل ذلك؟ كم نتـج عن ذلك من تشريد للكثـير من الطلاب، أَو عدم توفر فرصة التعليم لديهم؟ من الذي يحـارب التعليـم في البلد؟ أليس هـم أُولئك؟ أليس هم أُولئك الذين يرتكبون هذه الجرائم؟

اليـومَ في كثـيرٍ مـن المناطـق -وبالـذات في الأريـاف- يتجـهُ الطـلابُ للدراسـة تحت الأشـجار، لا مـأوى لهم، لا مـدارس لهم، أَو بعضهم -إن تحسـنت أحوالهم- تحت خيام، أَو في أماكـن متواضعـة جِـدًّا، ويواصلـون العملية التعليمية مع الخوف من الاستهداف، وهذا جارٍ بشـكلٍ عام في المـدن والأرياف، أَو أَيْـضاً مع مشـكلة كبيرة في البنيـة التحتية، أَو تـضرر العملية التعليميـة بفعل الظروف الاقتصاديـة، تداخلـت كُـلّ الضغـوط لاستهداف العملية التعليمية في البلد.

طيـب، مـن يتحَـرّك بهـذا الشـكل، مـن يسـتهدفنا حتـى في عمليتنـا التعليميـة، في نشـاطنا التعليمي، مـا الذي يريده بشـعبنا ولبلدنـا؟ هل يمكن أن يريد خيراً بهذا البلد؟! هناك قصص كبيرة، ومآسٍ كبيرة، من أبرزها الحافلة التي كانت تقـل الطلاب في ضحيان، من أبرز المآسي، وعرفت تلك المأسـاة، وجرى تغطيـة إعلامية لها، وهناك شـواهد كثيرة في مختلف المحافظات بمثل هذه المآسي.

الاسـتهداف للمستشـفيات والمراكـز الصحيـة، وبالمئـات، يعنـي: المئـات مـن المستشـفيات والمراكـز الصحيـة اسـتهدفت بشـكلٍ متعمدٍ وممنهج ومقصود، ودمّـرت، وفي كثيرٍ من الحالات استُشـهد فيها ضحايا، مـن العـاملـين فيهـا، ومـن المـرضى، ومـن الجرحى، أليس هـذا عملاً إجرامياً شـنيعاً؟ أليـس مخالفـاً لـكل شيء: للقانـون الدولي، للأعراف، لحقوق الإنسـان، لـكل الاعتبارات والحيثيات، جريمة موصوفة بكل اعتبار.

إذا جئنـا لنصنِّـف مثـل هـذه الجرائـم، وتستمر على مدى سـنوات، تستمر على مدى سـنوات، وفي مختلف المحافظات، هل ممكن أن يشرعـن مثل هذه الجرائم شيء، أَو يبرّرها تبريـر صحيحـاً شيء، أَو يمكـن أن نقـول: أنها لهدف لمصلحة هـذا البلد، وأن من يفعل ذلـك بهذا الشـعب، ويقتل أبناء هـذا البلد في منازلهم، وفي مسـاجدهم، وفي مستشفياتهم، وفي المراكـز الصحيـة، ويسـتهدف المـرضى، ويسـتهدف الجرحـى، ويسـتهدف الـكادر الطبـي والصحي، هل يمكن أنـه يفعل ذلك؛ مِن أجلِ هذا البلد، ولخدمة هذا البلد؟!

الاسـتهداف أَيْـضاً للمطـارات، طبعـاً كم نتـج من معانـاة، يعني: عندمـا دمّـرت

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ6 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 6 أعوام على العدوان:

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس ومتقدمـــ الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بـــ

مثـلاً الكثير من المنشـآت الصحيـة، والمراكز الصحية، والمستشفيات، بقي الكثير من أبناء هذا البلد -وبالـذات في الأرياف- لا يحصلون عـلى الخدمات الصحيـة، لا يعرف أين يذهب بمريضـه؟ أين يعالج مريضـه، أو جريحه؟ نتـج عن هـذه معاناة كبـيرة جِـدًّا، معاناة للمـرضى وذويهـم، معاناة كبـيرة للجرحى وذويهـم، أليس هـذا هو اسـتهداف عدواني ظالم لأبناء هذا الشـعب؟ أليست هذه المأساة صنعها مـن؟ ألـم يصنعها أولئـك المعتدون الذيـن بقنابلهـم وصواريخهـم وطائراتهـم دمّـرت تلك المنشآت الصحية، والكل من أبناء شـعبنا قد يعانـي نتيجة ذلك على المسـتوى الصحـي، إضافة إلى الضرر الكبير الذي لحق بالقطاع الصحـي نتيجة الوضع الاقتصادي، لكن هذا على مستوى الاستهداف المباشر.

الاسـتهداف للمراكـز والمرافق والمنشـآت الحكوميـة بمختلـف أشـكالها وأنواعهـا: مجمعات، مؤسّسات، مراكز شرطة، سجون، محاكـم... كُـلّ ما يقـدم خدمة لأبنـاء هذا الشـعب، مـن المراكـز الحكوميـة، والمبانـي الحكوميـة، ذات الصلـة بمسـؤولية تجـاه الناس، تجاه أبناء هذا البلد، استهدفت ودمّـر الكثـير منها، هل يمكن أن يفعل ذلك من أراد الخير لهذا الشـعب، أو مـن يريد أن يكون في هـذا البلد دولة، وحكومة، ومؤسّسـات دولة، وتقوم بخدمة الشعب، وبالعناية بأبناء البلد، أو أنـه هـدف مختلـف وعكس ذلـك تماماً؟ حتى المحاكم، واستشهد البعض من القضاة، وفقـدت الكثير من الوثائـق في المحاكم، التي فيهـا قضايا النـاس، وبعضها فيهـا إثباتات لأطـراف مـن المتنازعـين والمتخاصمـين والمتشاجرين في مختلف قضاياهم، وتضرروا من ذلك.

الاسـتهداف لمحطات ومولـدات الكهرباء، وبالمئات، وطبعاً تضرر الشـعب كثيراً نتيجةً لذلك، في المدن حصل ضرر كبير جِـدًّا، كثير من الخدمـات التي تعتمد على الكهرباء تضررت، وتضرر الناس في أشـياء كثـيرة، نتيجةً لهذا الاسـتهداف، وكان بشـكل متعمـد وواضح، محطة كهربائية في صنعاء تستهدف، محطة كهربائيـة في صعدة تسـتهدف، في الحديدة، في محافظة كـذا... في مختلف المحافظات، في تعـز... في مختلـف المحافظات، واسـتهدفت بشـكلٍ واضح، من المتضرر من ذلك؟ هل هو حـزبٍ معين؟ هل هي فئة معينة؟ هل جماعة معينة، أم هو ضرر يعاني منه أبناء الشـعب بمختلف فئاتهـم ومكوناتهم؟ من الذي فعل ذلـك؟ ولماذا فعل؟؛ لأَنَّـه أراد أن تحصل تلك المعاناة؛ لأَنَّه يريد لهذا الشعب أن يعاني؛ لأَنَّه يجعل من معاناة هذا الشعب وسيلة أمَّل فيها أن يكسر إرادته، وأن يجبره على الاستسـلام والخنـوع؛ لأَنَّـه عدواني، يتلـذذ بمعاناة هذا الشـعب، ويرتـاح ويـسر بمعاناة أبنـاء هذا البلد.

الاستهداف لخزانات وشبكات المياه، بأكثر من ألفين منشـأة وشـبكة مياه وخـزان مياه تغذي المناطق الآهلة بالسكان، ويستفيد منها المواطنون، طبعاً من يسعى لأن يعاني الناس من العطش، من يسـعى لأن يعاني الناس في المـدن وفي مناطق مختلفة مـن الحصول على المـاء، من الحصول على الماء، وتصبح مسـألة الحصـول على المـاء مسـألة معقـدة، وفيها صعوبـات كبـيرة، وفعلاً حصلـت صعوبات كثيرة، سكان العاصمة صنعاء يعرفون حجم المعاناة التي كانوا يعانون منها، الكهرباء من جهة توقف، وأثّر حتى على مسـألة شـبكات ومحطات المياه، والاستهداف من جانب آخر، وانعـدام الديزل من جانب ثالث، عوامل كلها حوَّلت مسـألة الحصول عـلى المياه والصرف الصحي مسـألة معقدة جِـدًّا، وأصبح الأكثر يعتمـدون عـلى الوايتـات، التي تأتـي بالماء مقابـل مبالغ معينـة، وفي كثير مـن الحالات يأتـي الماء غـير صحي ولا مناسـب، ومعاناة كبـيرة في مختلف المدن نتيجـة هذا، من الذي فعل ذلك؟ ولماذا فعل؟

لأنـه أراد أن يعانـيَ الجميـع، عندما يرى أبنـاء هـذا الشـعب وهـم يعانـون في توفير الماء الـذي يشربون، في توفير الميـاه للمنازل، لحاجتهم للاستخدام المنزلي لها، يرتاح بذلك، عندمـا يـرى الطوابـير وهـي تجتمـع حول خـزان ماء، أو وايت مـاء، يرتاح بمعاناة هذا الشـعب؛ لأَنَّه عدو يكره هذا الشـعب، يعادي هذا الشعب، يتلذذ بارتكابه الجرائم بحق هذا الشعب، يرتاح لمأساتنا ومعاناتنا في هذا البلد، لاحظـوا كم هم عدوانيون! عدوانيون بشـكل عجيب جِـدًّا.

من غَريب أمرهم فيما يتعلق بقضية الماء: أنهم اسـتهدفوا حتـى الحمامـات الطبيعية، حمام جـارف في بـلاد الـروس، في محافظة صنعاء، حمام طبيعي، وفيه ماء للاستشفاء، ماء طبيعي ساخن للاستشفاء، استهدفوه.

الاستهداف لشبكات ومحطات الاتصالات: كلنا نعـرف أهميّة الاتصـالات في هذا الزمن، وما تقدمه من خدمة كبيرة للناس في شـؤون حياتهـم، أصبحـت الكثير من شـؤون حياة النـاس في أمورهـم المعيشـية والاقتصاديـة والحياتيـة معتمـدة عـلى الاتصـالات، وعبر الاتصالات تختـصر الكثير من الأمور، وتنجز الكثير من الأمور، شـبكات الاتصالات العامة في هـذا البلد، التي يسـتفيد منهـا المواطنون بشكلٍ عام، من دون أي تمييز، لا مذهبي، ولا مناطقي، ولا عُنصري، أبناء هذا البلد بشـكلٍ عام، تم اسـتهدافها بشكل مكثّـف وبغارات كثـيرة، والتدمير لهـا، وفي أحيان كثيرة بقيت كثيرٌ من المحافظات والمناطق بدون اتصالات، وعانى أهلها الكثير نتيجة ذلك، من الذي فعل ذلـك؟ تحالف العـدوان، لماذا؟؛ لأَنَّـه أراد أن يعانيَ الناسُ في بلدنا، أن يعاني هذا الشـعب بـكل أبنائه مختلف أنـواع المعاناة، أن يعانوا في كُـلّ شيء.

الاسـتهدافُ للطرق والجسـور: جزءٌ كبيرٌ مـن حملة العدوّ ومـن اسـتهدافاته وغاراته ركـزت على الطـرق بـين المحافظـات، وعلى الجسور، الجسـور الأَسَاسـية التي تربط ما بـين محافظة وأُخرى، أو لها دورٌ أَسَاسيٌّ في طريـق عام، يصل منطقـة بمنطقة، وحصل معاناة كبيرة لأبناء شـعبنا نتيجة اسـتهداف الطرق والجسور، على مسـتوى أمن الطرق، اسـتهدفت الكثير من السيارات، من -كذلك- من وسائل النقل بمختلف أنواعها، استهدفت وهـي في الطرقات ذهاباً وإياباً، واسـتهدفت الجسـور والطرق، مما أثَّر على حركة السير، وحركة السفر للمواطنين وتنقلاتهم، وأصبح التنقـل مـن محافظـة إلى أُخـرى محفوفـاً بالمخاطـر؛ نتيجةً للاسـتهداف الـذي يتكرّر للسيارات، لوسـائل النقل، للمسافرين، وبث الكثـير في القنـوات الفضائية، مـآسٍ مروِّعة جِـدًّا.

وحركـة النقـل أَيْـضـاً للمـواد الغذائية، والاحتياجات، والإسعاف للمرضى، ولغير ذلك من شـؤون حياة الناس المختلفـة والمتنوعة، كانت كلها تعاني من الاسـتهداف بأشكالها، وتعانـي أَيْـضـاً من هذه المخاطر المسـتمرّة: الشعور دائماً بالخطر واحتمالية الاستهداف، والمعانـاة في الطرق التـي تصعبت وتعسرت نتيجـة ما لحـق بها مـن أضرار كبـيرة، مع صعوبـة صيانتها في ظل ظـروف اقتصادية صعبـة يعاني منهـا البلد، لـماذا فعلوا ذلك؟ سـعياً لأن يعانـي هـذا الشـعب، لأن يعاني جميع أبناء هذا البلد.

الاستهدافُ للأسـواق، والمنشآت التجارية، ومخازن الأغذية: طبعاً الاسـتهداف للأسواق كان يهـدف إلى تحقيـق غرضـين لتحالـف العدوان:

الأول: قتـل أكبر عـدد ممكن مـن الناس؛ لأَنَّ النـاس عادةً يزدحمون في الأسـواق، وهم يريـدون أن يرتكبوا جرائـم الإبادة الجماعية بحق أبناء هذا الشعب، يفرحون عندما يلقون قنابلهـم في مـكان فيـه تجمع أكثـر؛ لتكون الحصيلة مجزرة مروِّعـة، فهم لتنفيذ جرائم الإبادة الجماعية والقتل الجماعي، وقتل أكبر عـدد ممكن من الناس، اسـتهدفوا الأسـواق؛ لازدحامها بالناس.

وثانيـاً: لتعطيل حياة الناس، هم يدركون الأهميّـة الاقتصاديـة والمعيشـية للأسـواق بالنسـبة للنـاس، تتوفـر فيهـا احتياجاتهم الغذائيـة ومختلـف اغراضهـم لحياتهـم، والناس يضطرون عادةً للذهاب إلى الأسواق؛ لتوفير احتياجاتهـم، احتياجاتهم الغذائية... احتياجاتهـم بمختلف أنواعهـا، احتياجاتهم الحياتيـة التـي يحتاجـون إليهـا في مختلف شؤون حياتهم، فاستهدافهم لها لإلحاق ضرر شـامل بالنـاس في مختلف شـؤون حياتهم، واسـتمرت وتـيرة الاسـتهداف، وكان هنـاك مآسٍ كبيرة بمثل هذا النوع من الاسـتهداف، وارتكب تحالف العدوان فيه أبشـع الجرائم، جرائم مروِّعة وبشعة للغاية، ومجازر رهيبة وشـنيعة. المنشـآت التجارية كذلك، مخازن الأغذية كذلك، وبثت الكثير عنها من المشـاهد في القنـوات الفضائية التي وثَّقـت بالفيديو، وَأَيْـضاً المعلومات والإحصائيات والتي أعلنت من الجهات المعنية.

الاسـتهداف للمناسـبات الاجتماعيـة، في الأعراس، وهذا من أسـوأ أشكال الاستهداف، حصل هـذا في ذمار، معروفـة القصص هذه في ذمـار، في حجّـة، في تعـز، في صنعـاء، في صعـدة، في الجـوف، في مـأرب... في مختلف المحافظات، الاستهداف للأعراس، الاستهداف للناس وهـم يقيمـون عرسـاً، فيحولونه إلى مأتم، إلى عزاء، إلى مأسـاة، بـدلاً من الفرحة يأتي الحـزن، ويأتي الأسى، وجرائم بشـعة، ولها أشـكال وصور مأسـاوية جِـدًّا ومؤلمة جِـدًّا، لا يمتلـك الإنسـان عندما يشـاهد إلَّا أن يشـعر بعميـق الحـزن والأسى، وفي أكثر الأحيان لا يتمالك الإنسان نفسه إلا أن يبكي، مشاعره الإنسانية تفيض وتجبره على البكاء، مشهد العرس في بني قيس في حجّـة ألم يكن مأساوياً؟ مشاهد أعراس استهدفها العدوان بقنابلـه، أية إجرامية هذه؟! أي مسـتوى من التوحـش يجعلهم يفعلون ذلـك؟! هل يمكن أن يشرعـن ذلك شيءٌ، أن يـبرّر ذلك شيء، أن يكون ذلك لأهداف لمصلحة هذا البلد، أن يكون لخدمـة هذا الشـعب؟! هـل الخدمـات التي تقدمونها لهذا الشـعب هي بهذا الشكل وعلى هذا النحو؟! وكم هـي القصص والحكايات، والتي وُثِّقَ الكثـيرُ منها، وبقي البعض منها، لم يكن هناك من يوثِّق، وأتت عنها المعلومات والتفاصيل والمشاهد.

وكذلـك مناسـبات العـزاء، مـن أبرزهـا: الصالـة الكـبرى وسـط صنعـاء، اجتمـاع بمناسـبة عـزاء، مناسـبة اجتماعيـة لهـا حرمتهـا، وكـم هنـاك يعنـي من مثـل هذه الحالة اسـتهدفت؛ بهَدفِ -كذلك مثلما حالة الأسـواق- قتل أكبر عـدد ممكن مـن الناس أثناء تجمعهم، وليزداد العزاء عزاءً، والمأسـاة مأسـاةً، جرائـم مُـرَوِّعـة، كبـيرة، بشـعة، وحشية، شـنيعة جِـدًّا، لا يمكن أن تبرّر، ولا يمكن أن تشرعن، وبشكل مستمرٍّ ومتكرّر.

أيضـاً الاسـتهداف لمخيمـات النازحـين: وتكرّر في محافظات متعددة، منها في محافظة حجّـة، ومحافظات أُخـرى، وللنازحين أثناء حركتهـم وانتقالهـم، أو في أماكـن يصلـون إليهـا، لو لم يكن بشـكل مخيمـات، حتى في مسـاكن، أو مـدارس، أو أماكـن عاديـة، أو حتى تحت الأشجار، أو في خيام، يستهدفون، وهنـاك كثير منها قد -كذلك- نقلت المشـاهد المأسـاوية عنه وبثت، ووثقت المعلومات عنه، وحشـية وإجرام، النازح نزح نتيجةً للعدوان إلى منطقة أُخرى، ثم يأتون فيكملون المجزرة.

الاستهداف للمعالم الأثرية، والمدن الأثرية: وتكرّر هـذا في صنعاء، وفي الجوف، وفي تعز، وفي الحديـدة... وفي محافظـات مختلفـة، صنعاء القديمة كم فيها من جرائم استهداف وتدمير وغارات إلى داخلهـا، صعدة القديمة، معالـم أثرية في الجوف قديمـة جِـدًّا، معالم أثريـة في تعـز، معالـم أثريـة في الحديـدة، دمّـرت، ومساجد أثرية دمّـرت واستهدفت، ومقابر أثريـة، ومقابر من هذا العصر، حتى الأموات في قبورهم، أتت القنابل لاستهدافهم، أي وحشـية؟! أي رعونـة؟! أي إجرام هذا؟! مـا الذي يمكن أن يـبرّر مثل هـذا النوع من الاستهداف، أو يشرعنه؟ لا شيء، هذا يكشف حقيقة هـذا العدوان، هُـوِيَّـة هذا العدوان، وأهدافـه الحقيقية، أهدافـه الحقيقية: تدمير شامل وممنهج ومنظَّم يستهدف ويطال كُـلّ شيء في هذا البلد.

الاسـتهدافُ للصياديـن: مـن الجرائـم التـي ركَّز عليهـا تحالف العـدوان من بداية الأمـر وإلى اليـوم، الاسـتهداف للصياديـن، حتـى أصبحت عملية الصيـد في البحر مهمة مأسـاوية ومغامرة، يذهـب الصياد لا يدري هل سـيعود سـالماً، أم أنه سيستشـهد، أو في بعض الحالات يختطف؟ اسـتهداف بالقتل، واسـتهداف بالاختطـاف، وتتكـرّر هـذه، والاسـتهداف للقوارب أَيْـضاً، استهداف لهم وهـم في قواربهـم، واسـتهداف لقواربهم في حالات أُخـرى بالقصف، وفئة كبيرة تضررت مـن أبناء محافظة الحديـدة، كانوا يعتمدون في معيشـتهم وفي تحصيل قوتهم على الصيد، يذهبـون للصيد، يعتمدون بشـكل أَسَـاسي، يصطاد، ومن كـده، ومن عرق جبينه، يذهب لبيـع هـذا الذي قـد اصطـاده من السـمك، ويشـتري لأسرتـه القمح، يشـتري متطلبات الحياة الضرورية، الكثير منهم، آلاف تضرروا جِـدًّا، ولم يتمكّنوا من مواصلة مهنتهم هذه، وحرفتهـم هـذه، التـي يعتمـدون عليهـا في تحصيل قوتهم.

إضافـة إلى ذلـك حصل مشـكلة كبيرة في توفـير والاسـتفادة مـن هـذه الثـروة لأبناء الشـعب بشـكلٍ عام، أصبحت عملية ينطلق فيها من ينطلق من يتحَرّك وبشـكل مغامرة، مغامـرة، قـد لا يعـود، يتوقـع في كثـيرٍ من الأحيـان ألَّا يعـود، هو معـرَّض إما للقصف والاستهداف، وإما للاختطاف، من يفعل ذلك هـل هو يريد خـيراً في هذا البلـد؟! هل هناك شيء يشرعن أو يبرّر هـذا؟! هل هذا بأهداف نبيلـة لمصلحة هذا البلـد، أم أنه إلحاق ضرر بـكل أبنـاء هذا البلـد؟ يأتون لـكلٍّ في مجال عمله، لكلٍ في معيشته، لكلٍ في حرفته، لكلٍ في مهنته، لاستهدافه، ولإلحاق الضرر بالجميع؛ لأَنَّهم يريدون إلحاق الضرر الشامل بالجميع بدون اسـتثناء، ومثل هذه الحالة معروفة في الحديدة، حجم المعاناة نتيجةً لهذا الاستهداف يعرفه أهل محافظة وأبناء محافظة الحديدة، وفي حجّـة كذلـك، والمحافظات التي هي على الساحل.

الاستهداف للمصانع بكل أنواعها، المصانع المتوفـرة مـن مصانـع الإسـمنت إلى مصانع الأغذيـة الخفيفـة، مصانع البفـك والقرمش والأشـياء الخفيفـة، حتـى هـي تسـتهدف وتدمّـر، ومحطـات الوقود ووسـائل النقل التي توفر منهـا المواد الغذائيـة وتنقلها بين المحافظـات، وهذا؛ بهَدفِ الإضرار بالاقتصاد الوطنـي، وإلحـاق الـضرر بأبناء الشـعب، وجلب للمعاناة لهم.

الاسـتهداف حتى لمزارع الدجاج، ما الذي يـبرّر اسـتهداف مـزارع الدجـاج؟! هل هي عسـكرية؟! هل الدجاج لها طابع عسـكري مخيـف، يخافـون أن تنقرهـم، أم مـاذا؟ الاسـتهداف لمزارع الدجاج، وللمواشي بشكلٍ عام، مزارع المـواشي: مزارع الأبقار والأغنام، حتى لدى البدو، اسـتهدفوا عندما يشاهدون ويرصـدون تجمع للبدو ولمواشـيهم: جِمال، أو أبقـار، أو أغنـام، أو ماعـز، يسـتهدفون، وحصلـت هـذه بشـكل متكـرّر، وفي مناطق متعـددة، وأتـى مـا يشـهد لذلك في وسـائل الإعلام بالفيديو وبالمعلومات.

الاسـتهداف لذلك لماذا؟ يسـتهدف مزرعة دجـاج! مزرعة دجاج معـروف كم؟ بالمئات، بالمئات، حتى أصبحت من الأهداف الرئيسية لتحالـف العدوان، أليس هـذا لإلحاق الضرر بالمواطنين؟ ما يشـتوا عـاد يجي لواحد حتى لحمة دجاج، وإلحاق ضرر أَيْـضاً بمن؟ بمن يشـتغلون في هذه الحرفة، يبيعون ويشترون في هذا الجانب، ويوفرونه للشـعب، وأرزاقهم وأقواتهم معتمدة عليه، استهداف شامل.

الاسـتهداف للحقـول الزراعية، وبشـكل كبـير، يعنـي: أكثـر مـن سـبعة آلاف حقل زراعي استهدف، بالآلاف، استهداف للزراعة، وللقطـاع الزراعـي، وللأسـواق الزراعيـة، ولحركـة النقـل ذات العلاقـة بالمحاصيـل الزراعية، وهذا جانب ومجال كامل له حصته من الاستهداف الكبير والمركز، حتى في الطرق العامة تجد في بعض الناقلات بعد استهدافها وقد تبعثرت المحاصيل الزراعية خلف الطرق، واحترقـت بفعل القصف، الأسـواق الزراعية كذلك تضررت واستُهدِفت المحاصيل.

أضـف إلى ذلـك الاسـتهداف للمنشـآت الرياضية، حتى المنشآت الرياضية، يعني: لا يريـدون أن يبقى مجال من مجالات شـؤون الحيـاة إلا ويسـتهدف، وحتـى ملاعـب كرة القدم، كثيرٌ منها تم استهدافه.

الاسـتهداف حتى لما لم يكـن لِيُتَوقع، ولم يكن ليخطر ببال أحد أن يكون هدفاً لتحالف العـدوان لقصفـه واسـتهدافه: مركـز إيواء المكفوفين من الأطفال، لا أستبعد -والله أعلم، والله أعلم، نحـن لا نعلم الغيـب- أن يكون الشـيطانُ تفاجأ من هذا الابتـكار الإجرامي، لا نسـتبعدُ ذلك، لا نقطع به، ولا نسـتبعده، كيـف يخطـر ببالهـم أن يجعلوا مـن مركز إيواء للمكفوفين، الذين فقدوا حاسـة البصر، وبقيـة لهم -إِنْ شَـاءَ اللهُ- حاسـة البصيرة، من الأطفال، مركز لإيوائهم، ويتم اسـتهدافه بالقصـف، ما الذي يمكن أن تفسر هذا النوع من أشـكال القصف والاستهداف؟! وحشية، إجـرام، رعونـة، طغيـان، كـبر، غطرسـة، همجيـة، كُـلّ المفردات التـي تعبر عن الشر بكل أشـكاله يمكن أن تسـتخدمها لتوصيف هـذه الجريمة، ووُثِّق هذا، وبُثت مشـاهده في القنوات الفضائية.

اسـتهدافٌ حتـى لأشـياءَ أُخـرى أَيْـضاً، تستغربُ أن تسـتهدف مركز الرصد الزلزالي في ذمار، مركـز لرصد الزلزال يسـتهدفونه، غريب!

الاستهداف للمتاحف، وتكرّر هذا.

الاسـتهداف لإسـطبلات الخيـول، وقتـل الخيول بشكل جماعي المتوفرة فيها، وبشكل مأسـاوي ومؤلم وغريب يعني! البعض فسر هذا أنهم يغتاظون ويحقدون ويحسدون هذا الشـعب على أن لديه، بقيت لديه شوية خيول أصيلة، عربية أصيلة، فأرادوا إبادتها.

الاستهداف للحيوانات بمختلف أنواعها، لا داعيَ لأن نتعمَّقَ في هذا بشكل أكثر.

هذه الجرائم، هذا النـوع من الجرائم أتى منذ البداية يعني، منذ البداية بشـكل واسع، بعضها يعني في بدايات العدوان، في أول شهر من العـدوان أكثر هذه الجرائـم كان قد نُفِذَ منها نماذج، وبأعداد كبـيرة يعني، وبعضها فيمـا بعـدُ تلاحقـت وهكـذا، وتسـتمرُّ وإلى اليـوم، يعني: قبل أن يكون هنـاك أي مبرّر، طبعـاً هذه الجرائم بأعـدادٍ كبيرة، شيءٌ منها بالآلاف، والبعض منها بالمئات، وممنهجة، لا يمكن أن يقال عنها أخطاء، ولا يمكن أن يقال عنهـا تصرفات فردية، أولاً هـذا العدوّ يمتلكُ التقنيات والإمْكَانـات، التي تحدّدُ له الأهدافَ بوضـوح، لديه أقمـارٌ صناعيـة، وعمل بها، لديـه طائراتٌ للرصـد الدقيق، لديه وسـائلُ للتصويـر والرصد متطورة جِـدًّا، وتقنيات متطورة جِـدًّا، لديه أَيْـضاً عملاء على الأرض، جواسـيس وخونـة، ينقلـون لـه المعلومات والمشـاهد، أشـياء بنفسـها واضحة، أسواق واضحـة، معالم واضحـة، أماكـن واضحة، ليسـت ملتبسـة، حقـول زراعيـة واضحـة، مستشـفيات معلوم أنها مستشفيات، مراكز صحيـة واضـح حالهـا، مـدارس واضحـة، منشآت خدمية واضحة، كلها أشياء واضحة، واستمر ويستمرُّ في استهدافها.

ثـم الغزو البري والاحتـلال، وما تعبه من جرائـم كثيرة جـداً: الغزو الـبري والاحتلال

ـــون إلى ـــإذن الله

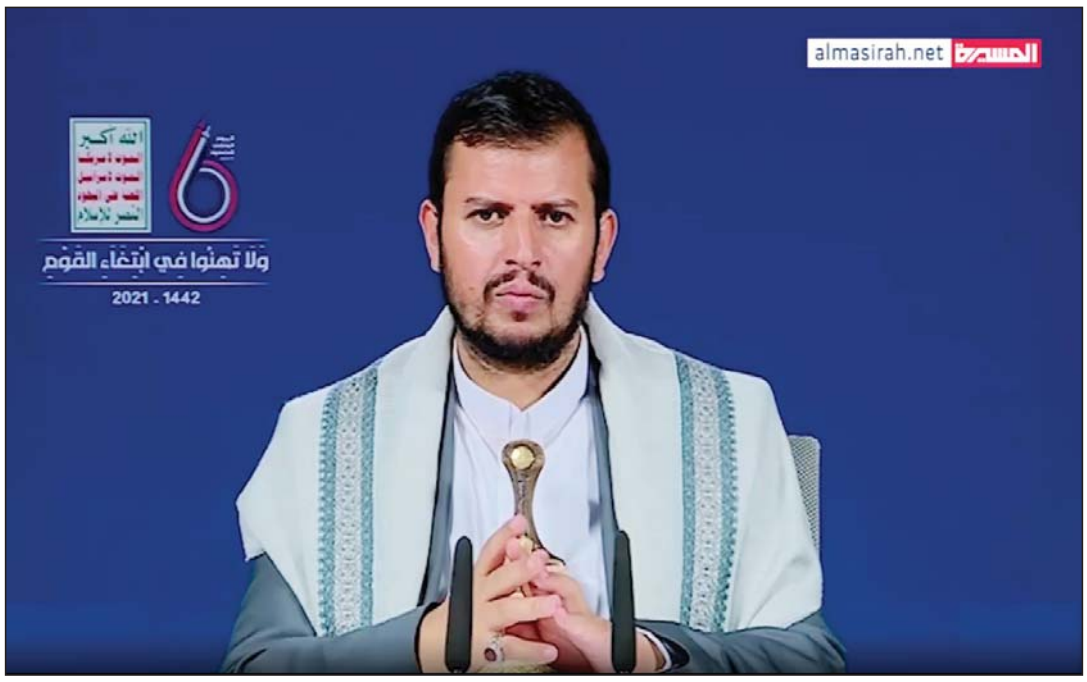

مظاهرات شعبنا من أبرز الشواهد على حيويته وفعاليته وتصميمه وقراره الحازم في التصدي للعدوان

راحةُ قوى العدوان أصبحت بمعاناة شعبنا وعذاباته وآلامه، فهل يمكن أن يقالَ عنهم إنهم يريدون الخير لليمن؟

تحالف العدوان استهدف الأسواقَ والصيادين ومختلف المصانع ومحطات الوقود والغريب استهدافه لمركز الرصد الزلزالي وإسطبلات الخيول

لمنطقة واسعة من هذا البلد، احتلال لمجموعة من المحافظات، لمساحة شاسعة من هذا البلد، جريمة، جريمة؛ لأَنَّه ينتهك سيادة هذا البلد، استقلال هذا البلد، حق أبناء هذا الشعب، وَأَيْضاً يمتهن هذا الشعب عندما يسيطر على بلده، ويسيطر عليه، ويتبع ذلك أَيْضاً بجرائم قتل كثيرة جِدًّا؛ نتيجة هذه العمليات البرية، كم استشهد من أبناء بلدنا الآلاف المؤلفة؛ نتيجة هذا العدوان البري والاحتلال، كم اختطف، كم يعذب في السجون بكل أنواع التعذيب، والجرائم الأُخرى في المحافظات المحتلّة، ومنها جرائم الاغتصاب.

كل هذا الغزو البري والاحتلال، الذي هو -بحدِّ ذاته- جريمة، واستهداف لهذا البلد، وانتهاك لسيادته واستقلاله، وما تبعه من جرائم: قتل، وتعذيب، واختطاف، وامتهان، وإذلال، وقهر، ومصادرة للقرار... أشياء كثيرة، واغتصاب، شمل حتى محافظات لم يكن فيها أي جبهات، يعني: امتد إلى المهرة، امتد إلى حضرموت، امتد إلى سقطرى، امتد إلى مناطق لم يكن هناك ما يبرّرُ أن يكونَ فيها اجتياحٌ أجنبي، وتمركز لقوات خارجية، وسيطرة من مندوبين من جانب تحالف الاحتلال، لم يتركها حتى لمرتزقته، للخونة الذين باعوا كُلّ شيءٍ لمصلحته، هذا أَيْضاً من جرائمه الكبيرة.

أيضاً من الجرائم الخطيرة جِدًّا، ومن أخطر أشكال الاستهداف لأبناء هذا البلد: سعي تحالف العدوان لتفكيك هذا الشعب وتقسيمه تحت كُلّ العناوين، تحت كُلّ العناوين، نشاط كبير مكثّف جِدًّا على المستوى الإعلامي، على مستوى التضليل بأساليبَ تثقيفية، وأشكال متنوعة، يسعى تحالف العدوان إلى أن يفكّكَ من خلاله أبناءَ هذا البلد:

تحت عنوان العُنصرية: حاول أن يفرِّقَ بين أبناء هذا البلد الواحد، الذين هم أخوة، تجمعهم أسمى وأقدس رابطة: رابطة الأخوة الإيمانية، وينتمون للإيمان، وهم أبناء وطن واحد، وشعب واحد، حاول أن يشغل العنوان العُنصري، من الذي يشغله؟ أليس هو تحالف العدوان؟ أليس هم مرتزِقته؟ من الذي يشتغل عليه ليل نهار؟ من الذي يسيء فيه إلى مختلف أبناء هذا البلد؟ من الذي يشتغل ليعمل فرزاً اجتماعياً، ويبني عليه مواقف وحساسيات وعقد ومشاكل بين أبناء هذا البلد؟ تحالف العدوان، أما الذي يتصدى لهذا العدوان ليس لديه أي عمل من هذا النوع، يسعى إلى أن يكون أبناء هذا البلد أخوة، ومتعاونين، ومتكاتفين، ويداً واحدة، وموحدين.

العنوان الطائفي: من الذي أتى بمفردة المجوس، وأطلقها على أبناء هذا الشعب؟ الرسول يقول: (الإيمان يمان، والحكمة يمانية) «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، وهؤلاء يقولون عن الشعب اليمني: [مجوس، وروافض]، ويبيحون دمائهم، من الذي قدم أكبر كذبة في هذا العصر، وأعظم افتراء، وأكبر بهتان في هذا الزمن، على الشعب اليمني، عندما قالوا عنه: أنه يستهدف مكة المكرمة، وأنه يسعى لغزو مكة، والكعبة، والاستهداف للكعبة، وأنه يسعى بالصواريخ لاستهداف مكة المكرمة؟

أبناءُ هذا الشعب، لا أعلمُ -واللهُ أعلمُ- لا أعلم أحداً أعظم وفاءً منهم، ولا أكثر حرصاً في أن يكونوا فداءً لبيت الله الحرام، ولمكة المكرمة، أبناء هذا البلد هم الذين بقوا أوفياء حتى مع المسجد الأقصى، في الوقت الذي خانه الأعراب وباعوه، وتنازلوا عنه، وقدموه في المساومات السياسية، فما بالك بمكة المكرمة، ما بالك بالمدينة المنورة، الركن اليماني يشهدُ لأهل اليمن من هم أهل اليمن، في إيمانهم ووفائهم، وفائهم لله، وفائهم للدين الإسلامي، وفائهم للرسول وللقرآن، وفائهم للمقدسات الإسلامية، وعلى رأسها مكة المكرمة، وبيت الله الحرام، والمسجد النبوي الشريف، والمدينة المنورة، المسجد الأقصى والقدس، وغيرها من المقدسات، من يمكن أن يقال عنه إنه الأوفى، الأوفى منكم -بلا مقارنة- هو هذا الشعب في ذلك.

لماذا كُلّ هذه العناوين؟ لماذا العناوين الطائفية، العناوين العُنصرية، العناوين المناطقية؟ من الذي يحركها؟ من الذي يشتغل بها في إعلامه ليل نهار، من الذي جعلها جزءاً أَسَاسياً من حملته الدعائية والإعلامية؟ ألستم أنتم؟ أنتم يا تحالف العدوان، أنتم ومرتزِقتكم وخونتكم، أنتم من يفعل ذلك، أنتم من تشتغلون بذلك، هل هذا من الإسلام في شيء؟! هل إثارة النعرات العُنصرية، والطائفية، والمناطقية، والسعي للتفريق بين أبناء الشعب الواحد والوطن الواحد، من الإسلام في شيء؟! هل يمكن أن يكون له غاية شريفة، وهدف نبيل؟ هل يمكن أن يكون فيه مصلحة لأبناء هذا الشعب؟ أين المنطق المنسجم مع الإسلام، المنسجم مع الإنسانية، المنسجم مع الحق، المنسجم مع المصلحة الحقيقية لأبناء هذا البلد، هل هو منطق إثارة النعرات العُنصرية، والطائفية، والمناطقية، والسياسية، كُلّ أشكال ونغمات وعبارات الفرقة والخلاف وإثارة الكراهية، أم منطق الأخوة، والتوحد، والتعاون، والتآلف، والهُوِيَّة الإيمانية الجامعة؟ منطقكم معروف، وشغلكم واضح ومكشوف.

مع ذلك أَيْضاً جريمة أُخرى من أبشع أنواع الجرائم -ولو قد طال بنا الوقت- جريمة الحصار: من أفظع وأبشع ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم في استهدافه لشعبنا اليمني هو جريمة الحصار، الحصار الشامل.

العدوّ من خلال حصاره يعمل على منع وإعاقة وصول المواد الغذائية، إلا بصعوبة بالغة، وبكلفة كبيرة، لا يصل القمح، ولا تصل مختلف المواد الغذائية إلى بلدنا إلا بعد إعاقة، وتأخير، ومنع، وتحمل غرامات وتكاليف، وبشكل معقد، فتصل في نهاية المطاف، وبعناء كبير، وبكلفة كبيرة، وبأسعار باهظة، والذي يعاني نتيجةً لذلك هو المواطن اليمني، هم أبناء هذا الشعب، الشريحة الأوسع في هذا البلد، وهم الفقراء، هم الأكثر معاناة نتيجةً لذلك، معاناة في التأخير، في إشكالية الأسعار الباهظة التي تأتي نتيجةً لذلك.

تحالف العدوان عمل على منع وصول المواد الطبية والأدوية إلى هذا البلد، إلا بصعوبة كبيرة، ومعاناة كبيرة، وبعد تأخير كبير، وبالتالي بتكاليف مادية كبيرة، وبأسعار باهظة، من الذي يعاني؟ أليس هم أبناء هذا البلد؟

منع المرضى من السفر للعلاج في الخارج، لا يسافرون إلا القليل جِدًّا، بعناءٍ كبير، وفي حالات نادرة، والأكثر منعوا من السفر، وحضر عليهم تحالف العدوان ذلك، حتى إلى دول هي جزء من هذا التحالف، هي الأردن، حالات نادرة جِدًّا، وبصعوبة كبيرة.

معظم المواد والاحتياجات الأَسَاسية للناس، لا تصلُ إلا بصعوبة كبيرة جِدًّا، وأكثرها بالتهريب، وبعناء شديد، وبالتالي بأسعار باهظة، هذا سبب معاناة كبيرة لأبناء الشعب، أكثرهم لا يحصل على أي شيء يحتاج إليه، أو يريده، أو من متطلبات حياته، أو يمثل ضرورة له، إلا بعناء شديد، وبتكاليف باهظة، وأسعار باهظة.

لماذا يفعل تحالف العدوان ذلك؟ لأَنَّه أراد أن يعاني جميع أبناء هذا الشعب، هو يرتاح بقدر ما يعاني أبناء هذا الشعب، بمختلف مناطقهم، بمختلف مذاهبهم، بمختلف اتّجاهاتهم، أو أن المعاناة هذه خَاصَّة بآل فلان، أو زعطان، أو فلتان، أو بمذهب كذا، أو بقوم كذا، أو بفئة كذا؟ لا، معاناة شاملة في مختلف المحافظات.

يمنعُ ويعيقُ وصولَ المشتقات النفطية والغاز، إلا بعد تأخير كبير، وعناء شديد، وأسعار كبيرة جِدًّا، وظروف تسبب معاناة في مختلف المجالات؛ لأَنَّ الوقودَ يحتاج إليه هذا الشعب في مختلف شؤون حياته، المستشفيات بحاجة إلى الوقود، محطات المياه بحاجة إلى الوقود، محطات الكهرباء بحاجة إلى الوقود، أشياء كثيرة جِدًّا، وسائل النقل تعتمد على الوقود، هذا يسبب معاناة كبيرة للشعب، والعدوّ يدرك ذلك، وهو يركز على هذا الجانب؛ لإلحاق أكبر قدر من المعاناة بالناس في ذلك، يرتاح، النظام السعوديّ، المسؤول السعوديّ، الضابط السعوديّ، الضابط الإماراتي، من معهم من الخونة، يبتهج ويرتاح عندما يلحظ معاناة الشعب اليمني وهم طوابير كبيرة؛ كي يحصلوا على قليل من البنزين بسعر مرتفع، يرتاح ويبتهج، يشعر بالسرور والغبطة، وعنده أنه انتصر، أصبحت راحتهم بمعاناة شعبنا، بعذاباته، بأوجاعه بآلامه، هل يمكن أن يقال عنهم أنهم يريدون خيراً لهذا البلد، أو أنهم يقدمون شيئاً لصالحه؟ أليست هذه حالة عدائية للجميع، في كُلّ هذه الحالات التي شرحناها؟

كل من يعاني في أي شيءٍ مما قد ذكرناه، ليتذكر أن وراء هذه المعاناة هو السعوديّ، ليلعن من وراء هذه المعاناة، من ضابط سعوديّ، أو مسؤول سعوديّ، أو مسؤول إماراتي، ومن فوقه، ومن معه من الأيادي المرتزِقة الخائنة لوطنه، ليدرك من يفعل به ذلك، من يجب أن تكون ردة الفعل تجاهه، من يجب أن نغضب عليه، من يجب أن ندرك أنه الذي نعاني؛ بسَببِه؛ بسَببِ عدوانه، بإجرامه، بفعله، بجريمته، لنعرف إلى من نوجه السخط، وإلى من يتوجّه الموقف الصحيح للرد على كُلّ هذه الجرائم بكل أشكالها.

والمعاناة كبيرة وملموسة، إنما نتحدث عن هذه الأمور، هي أمور نعيشها في واقعنا كشعب، ونشعر بها في واقعنا كشعب يمني مظلوم، يستهدف بكل هذه الأشكال من الاستهداف.

الغاز، القصة كبيرة، تصل إلى كُلّ منزل، معاناة، وظروف صعبة، وفي بعض المراحل تزداد هذه المعاناة.

لماذا تفعلون هكذا بهذا الشعب؟ لماذا تعادونه إلى هذا المستوى؟ لماذا تعذبونه إلى هذه الدرجة؟ أي وحشية تتصفون بها؟! أي إجرام تفعلونه؟! لقد تجردتم عن كُلّ المشاعر الإنسانية، أنتم أعداء لكل هذا الشعب، ولهذا تشمله جميعاً هذه المعاناة بفعلكم أنتم، بجريمتكم أنتم، بمؤامراتكم أنتم، بإعاقاتكم أنتم، بمنعكم أنتم.

في السياق الاقتصادي، أتت المؤامرة على البنك المركزي، والموارد التي كانت تأتي إليه، وعطّلوا دوره في صنعاء تماماً، واستنسخوا نسخةً أُخرى في عدن، وكان الدور الرئيسي للنسخة الأُخرى المستنسخة هو الحرب على هذا الشعب، الحرب عليه، اتِّخاذ كُلّ التدابير التي تضر بالتجار، والعملية التجارية، والنشاط التجاري، وبالعملة، إلى حَدٍّ كبير.

في هذا السياق طبعوا أعداد كبيرة جِدًّا، وأنزلوها بالشكل الذي يكسر العملة، في هذا السياق عطلوا الإيرادات إلى البنك المركزي في صنعاء وإدارته لها، نتج عن هذا ظروف اقتصادية صعبة، وانقطاع المرتبات، عندما انقطعت المرتبات؛ لأَنَّ الإيراداتِ لم تعد تورد إلى بنك صنعاء، إلى البنك المركزي في صنعاء، وتم تعطيل دوره ومحاربته، وتم سَرِقت تلك الموارد التي كانت تأتي إليه من المحافظات الأُخرى، ومنعها من الوصول، نتج عن ذلك انقطاع المرتبات، كم عانى الكثير من أبناء هذا البلد لانقطاع المرتبات! كانت مأساة كبيرة.

لماذا تفعلون ذلك؟؛ لأَنَّكم أردتم ألَّا تصل المرتبات إلى تلك الأسر التي تقتات عليها؛ لأَنَّكم أردتم أن تلحق المعاناة بكل هذه الآلاف المؤلفة من الموظفين، وغيرهم ممن كان لهم مرتبات؛ لأَنَّكم أردتم أن تسقط العملة، وأن تفقد قيمتها في مقابل الدولار، وأن ترتفع الأسعار؛ لأَنَّكم أردتم أن يعاني هذا الشعب كُلّ أشكال المعاناة، وفي مقدمتها المعاناة في معيشته وفي قوته؛ لأَنَّكم أعداءٌ لهذا الشعب؛ لأَنَّ حربكم عدوانية على هذا البلد؛ لأَنَّ أهدافكم شيطانية، كلها شر، كلها إجرام، كلها خطر، كلها عداء، كلها عداء لهذا الشعب.

الحالة والتوصيف الشامل لكل ما تفعلونه بهذا الشعب، كُلّ ما يفعلونه بهذا البلد، تلخصها الآية القرآنية المباركة: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ}[البقرة: الآية٢٠٥]، هذا هو ما فعلوه، ويفعلونه إلى اليوم، هذه هي يوميات عدوانهم على بلدنا: إفساد في الأرض، وإهلاك للحرث والنسل.

تجاه كُلّ ما تقدم، ما هو الموقف الصحيح تجاه هذا العدوان، بأهدافه المشؤومة، في السيطرة على بلدنا، والاحتلال له، ومصادرة حقنا في الاستقلال والحرية والكرامة، والاستعباد لهذا الشعب، والإضرار به، والظلم له، وتجاه ممارساته، كُلّ هذه الممارسات الإجرامية، الوحشية، السيئة والبشعة جداً؟ معروف ما يكون الموقف الصحيح، سواءً بالنسبة لنا كشعب يمني، أو بالنسبة للآخرين من بلدان وشعوب أمتنا، أو من غيرهم، الموقف بالاعتبار الإنساني، بالاعتبار الأخلاقي؛ باعتبَار العُرف الإنساني، والقوانين الدولية، وحقوق الإنسان وغيرها، معروف، إدانة هذا العدوان واعتباره جريمة كبرى، وتسبب في إحداث أكبر مأساة إنسانية معاصرة.

نحن في الداخل، بالتأكيد لن يكون خيارنا الاستسلام؛ لأَنَّنا يمن الإيمان؛ لأَنَّنا من يتوجّه إلينا كُلّ هذا الظلم، كُلّ هذا الاستهداف الوحشي الهمجي الإجرامي، كيف يمكن أن نستسلم؟ كيف يمكن أن نسكت؟ كيف يمكن أن نقعد؟

بالفطرة الإنسانية لوحدها، يكفي أن تتجه لمواجهة هذا العدوان، أمَّا مع الهُوِيَّة الإيمانية (الإيمانُ يمان)، مع العزة الإيمانية، مع الكرامة، لا يمكن أبَداً السكوت، ولهذا كان الصمود، الثبات، التصدي لهذا العدوان، هي العناوين الذي تعبر عن موقف هذا الشعب، الذي انطلق فيه أحراره ورجاله والأوفياء فيه.

وإذا جئنا لنتحدث عن مشروعية موقفنا، فأكيدٌ موقفُنا مشروعٌ بكل الاعتبارات، يكفل لنا في العرف الإنساني، القانون الدولي، القوانين والأنظمة، الأعراف، كلما لدى البشر من كافرين وغيرهم، يكفل لنا حق الدفاع عن بلدنا، عن شعبنا، عن أنفسنا، في مواجهة هذا العدوان الذي له كُلّ هذه الهمجية، كُلّ هذا الإجرام، كُلّ هذا التوحش، والذي يهدف إلى السيطرة علينا، والاحتلال لبلدنا.

ولكن بالنسبة لنا الأهم من كُلّ ذلك، والأهم من مجلس أمن، ومن أمم متحدة، ومن كُلّ ما هنالك، أننا نمتلك المشروعية القرآنية الإيمانية، أن هذا بالنسبة لنا هو واجب ديني، وإيماني، وأخلاقي، وقيمي، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في كتابه الكريم، القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج: الآية٣٩].

لكي نتصدى لهذا العدوان، بكل هذه الهمجية والوحشية والإجرام، لا نحتاج إلى إذن من مجلس أمن، ولا من أمم متحدة،

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ6 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 6 أعوام على العدوان:

ننصح بوقف العدوان والمقايضة بالملف الإنساني مقابل الملفات العسكرية والسياسية خيانة

ولا موافقة من الجامعة العبرية، ولا إذًا من الدول الأُورُوبية، ولا ترخيص وموافقة من أي طرفٍ في هذه الدنيا، نحن ننطلق ونحن نمتلك هذه المشروعية القرآنية، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أذن لنا، نحن عباده، هو ربنا، هو مولانا، هو ملكنا، هو مالكنا، هو إلهنا، الذي نؤمن به، ونؤمن بكتابه، ونؤمن بشرعة، ونؤمن بهديه، هو من منحنا هذا الإذن، كشعبٍ مظلومٍ معتدىً عليه، أمام هذا العدوان الوحشي الإجرامي الهمجي، نحن قوتِلنا بغير حق، لم نبتدأ نحن بالقتال، لم نعتد على أحد، هم الذين أتوا للاعتداء علينا، وقاتلونا هم ابتداءً، وهجموا علينا هم ابتداءً، وقتلوا الآلاف منا ابتداءً، ودمّروا كُلّ شيءٍ في بلادنا ابتداءً، نحن لا ننتظر الإذن من أية عاصمة، ولا من أية سفارة، ولا من أية هيئة، ولا من أي مجلس، ولا من أي طاغية، ولا من الشرق ولا من الغرب، نحن نمتلك هذا الإذن، يكفينا هذا الإذن لنقوم بهذا الواجب المقدس، المشروع والعظيم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا}، نحنُ ظُلمنا بغير حق، أليس كُلّ ما شرحناه آنفاً، أليس ظلماً فظيعاً؟

بلى، إن لم يكن هو الظلم، إن لم تكن كُلّ تلك الأشكال من الجرائم، الذي قتلنا فيها في هذا البلد رجالاً، ونساءً، وأطفالاً، وكباراً، وصغاراً، ودمّر فيه كُلّ شيء، واستهدف فيه كُلّ شيء، إن لم يكن ظلماً، فما هو الظلم؟! إن لم يكن جريمة، فما هي الجريمة؟! ما هو الشيء الآخر -غير كُلّ ما ذكرنا- يمكن أن يوصف بظلم، أو إجرام؟!

نحن ظُلِمنا، وقوتلنا بغير حق، وأعتدي علينا بغير حق، وأتوا هم، وأعلن هذا العدوان من آخر الدنيا، من غرب الأرض، ثم أتت جيوشهم، أتت طائراتهم، أتى مرتزقتهم، أتى كُلُّ الذين جنّدوهم، للاعتداء علينا، إلى بلدنا، إلى قرانا، إلى مدننا، واجتاحوا البلد من أطرافها، معاركم التي وصلوا فيها إلى مأرب، ووصلوا فيها في المحافظات الجنوبية، أتت من خارج اليمن، آلياتهم وعرباتهم أتت من خارج اليمن، الذين أتوا بهم من مرتزقة السودان، ومن مرتزقة تشاد، ومن المرتزقة من مختلف البلدان، من بلدان كثيرة، أتوا بهم لاحتلال بلدنا، وقتلنا إلى بلدنا، نحن قتلنا في اليمن، قتلنا في قرانا، قتلنا في مدننا، قتلنا في مناطقنا، في جبالنا، في سهولنا، في صحارينا، لم نقتل ونحن في حالة اعتداء على أحد، نحن ندافع عن بلدنا وعن أنفسنا، نحن الطرف المظلوم والمعتدى عليه، والله أذن لنا، بل وقدم لنا الأمل بنصره، عندما قال: {وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}، هو يطمئننا بأنه سيقف إلى جانبنا، عندما نؤدي واجبنا، هو القائل «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ}[الشورى: الآية٣٩]، من الباغي، ومن المبغى عليه؟

أليسوا هم من بغى علينا؟ ألم يعتدوا علينا هم؟ هم الذين بغوا علينا، هم الذين أتونا، هم الذين أتوا في منتصف الليل، وبدأوا عدوانهم غدراً في منتصف الليل، من دون أي سابق انذار، ولا سابق مشكلة ولا اشتباك.

هو القائل: {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}[البقرة: من الآية١٩٤]، نحن نمتلك هذه المشروعية القرآنية من كتاب الله، هو القائل: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ}[البقرة: من الآية١٩٠]، هو القائل: {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ}[الحج: من الآية٦٠]، هو القائل: {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ} [الشورى: الآية٤١].

نحن يمن الإيمان، نحن قوم منطلقاتنا إيمانية، مبادئنا قرآنية، مواقفنا تعتمد على هذه المشروعية، ولا نبالي بأحد، لا نبالي بأحد، يمكن أن يكون له موقف آخر، يمكن أن يطلب منا أن نخنع، أن نبقى مستسلمين، جامدين، خانعين، أمام وحشية الأعداء، وتحَرّكنا كشعبٍ يمني من كُلّ مكونات هذا الشعب، الأحرار من كُلّ المكونات، من كُلّ الفئات، ليس فقط من فئة واحدة، ولا من مكون واحد، فعلاً هناك دور رئيسي وبارز وأَسَاسي لأنصار الله، في قيادة هذا الموقف الوطني، هذا الموقف الشعبي والرسمي، ولكن ليسوا لوحدهم، وليس هذا تنصلاً، هذا فخر، أن يكون لأنصار الله دور أَسَاسي في المعركة هذا فخر وشرف، شرف عظيم، وتوفيق إلهي كبير، ولكن الحق يقال، ليسوا لوحدِهم، الأحرارُ من كُلّ هذا البلد، من كُلّ أبناء هذا البلد، من كُلّ مكونات هذا الشعب، موقفهم جميعاً، من مختلف المذاهب والمكونات والمناطق والمحافظات، موقفهم واحد، وقرارهم واحد، في التصدي لهذا العدوان.

والبعض قد يكون له منطلقُه الوطني، والبعضُ قد يكون له منطلقُه القومي، والبعضُ منطلقُه الإنساني، ولكن الموقف واحد: هو التصدي لهذا العدوان، هو المنع من احتلال هذا البلد، ومن السيطرة على هذا الشعب، هو العمل لنيل الحرية والاستقلال والكرامة، وتحَرّك من تحَرّك في هذا الاتّجاه من أبناء هذا الشعب في مسارات عملية جادة، بدءاً من التحَرّك في الميدان في مختلف الجبهات.

صفوةُ هذا الشعب من مختلف أبنائه، من مختلف مكوناته، من مختلف فئاته، تحَرّكوا إلى الجبهات، بكُلِّ إباء، وثبات، واستبسال، وشجاعة، ورجولة، وشهامة، وَغيره، وحمية إيمانية، وكرامة وعزة؛ لمنع احتلال هذا البلد، وللتصدي لكل الذين أتى بهم تحالف العدوان من المرتزقة، من جيوش وجماعات، ومن داعش والقاعدة وغيرهم، وفي الميدان قُدِّمت أروع الأمثلة للصمود، جُسِّد هذا العنوان بأرقى صوره في الميدان، صموداً واستبسالاً وتفانياً في التصدي للعدوان.

في مسار التصنيع العسكري، مع الحصار الشديد، اتجه أبناء هذا البلد والأحرار فيه إلى التصنيع العسكري، وتمكّنوا -بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وبتوفيقه- من تصنيع مختلف أنواع الأسلحة، من الكلاشينكوف، إلى الصواريخ البالستية، والطائرات المسيَّرة، والصواريخ المجنحة، وبات هذا إنجازاً عظيماً، وتوفيقاً كَبيراً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإنجازاً استراتيجياً بكل ما تعنيه الكلمة.

تمكّن شعبنا أَيْضاً من توجيه الضربات إلى عمق تحالف العدوان، واستهداف منشآت أَسَاسية لهم، وقواعد عسكرية، وقواعد جوية، ومطارات عسكرية، وأصبحت هذه الضربات مصدر إزعاج كبير لهم، ويصيح معهم من يصيح، عندما توجّه ضربات إليهم، تأتي بيانات التنديد، والعبارات عن القلق، وعبارات الشجب، من أوليائهم، وأصحابهم، وأصدقائهم، لا يهمنا ذلك؛ لأَنَّنا نعلم ما نحن فيه، ونعلم طبيعة الظروف القائمة في العالم اليوم.

على مستوى العمليات العسكرية بكل أنواعها، آلاف العمليات العسكرية ينفذها الجيش اليمني، مسنوداً بالشعب، بمختلف أنواع هذه العمليات: من اغارات، إلى عمليات هجومية، إلى عمليات دفاعية، إلى عمليات نوعية، إلى عمليات بمختلف التخصصات: عمليات الهندسة، عمليات الدروع، عمليات القناصة، عمليات متنوعة جِدًّا.

كان هناك أَيْضاً تحَرّك في بقية المجالات: التحَرّك على المستوى الاقتصادي، وكفاح كبير في هذا المجال، تحَرّك فيما يتعلق بالتكافل الاجتماعي، طبعاً لا يتسع الحديث للدخول في كُلِّ التفاصيل، تحَرّك مستمرٌّ، يعبر عن حيوية هذا الشعب ونشاطه، بالمظاهرات، بالوقفات، بالقوافل (قوافل الرجال، وقوافل المال)، تحَرّك نشط على المستوى التوعوي والإعلامي والتعبوي، نشاط مستمرٌّ وعمل مستمرٌّ في توثيق الجرائم الإنجازات أَيْضاً.

وهناك عطاء كبير في إطار هذا الصمود، أول عنوان لهذا العطاء هو الشهداء، في كُلِّ يوم هناك قوافل من الشهداء، وهناك أَيْضاً ما يعبر عن هذا العطاء، وما يجسد هذا العطاء، في معاناة الجرحى والأسرى، وفي معاناة أسرهم، وفيما يقدمه المرابطون في مختلف الجبهات، من مواقف بطولية مشرفة وعظيمة في التصدي للعدوان، في مختلف الجبهات.

هناك إسهام من مختلف أبناء هذا البلد، وطبعاً الأحرار والذين يستشعرون المسؤولية، حتى على مستوى النساء هناك إسهام عظيم ومشرف، وتضحيات كبيرة، وصبر عظيم، وعطاء كبير، وبذل للمال، وحتى لِلحُلي، وصبر على المعاناة، ومن مختلف أبناء هذا البلد، هناك عطاء وتضحية، والكلام يطول جِدًّا في هذا السياق.

ثمرة هذا الصمود أننا جسدنا قيمنا ومبادئنا، على المستوى الإنساني والأخلاقي والإيماني، وَأَيْضاً على المستوى الميداني، وحفظنا لأنفسنا -بعون الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- الحرية والاستقلال والكرامة، وحفظنا لأولادنا ولأجيالنا القادمة، حفظنا لهم مستقبلهم؛ لكي يكونوا أحرار، وأعزاء، ومستقلين.

ثمرة عظيمة جِدًّا في النكاية الكبيرة للأعداء، في تكبيدهم الخسائر الكبيرة، في أن يعانوا من الفشل والإخفاق المتكرّر، لا يتسع الكلام للمزيد من التفصيل فيما يتعلق بهذه الجوانب، نصل إلى النقاط الختامية:

• نؤكّد على أن الصمود هو خيار شعبنا المبدئي، والإنساني، والأخلاقي، والإيماني، وبكل الاعتبارات والحيثيات، وأنه خيارٌ مشروعٌ لا نقاش فيه، وطالما استمر العدوان والحصار، سيواصل شعبُنا بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبكل إباءٍ وعزم وجِد، في التصدي لهذا العدوان، وللحصار، مُعتمداً على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومتوكلاً عليه، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا} [النساء: الآية٤٥]، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

• ثانياً: نصيحتنا لتحالف العدوان بالوقف الفوري للعدوان والحصار، فست سنوات كافية في إثبات فشلهم وإخفاقهم، وقد بات من الواضح ألَّا أُفُق لهم، ولا نتيجة، إلا تراكم المزيد من الفشل والإجرام، هذا فقط، ونحن بالنسبة لنا جاهزون للسلام المشرف، الذي ليس فيه مقايضة بحق شعبنا في الحرية والاستقلال، ولا مقايضة بحقوقه المشروعة.

في الآونة الأخيرة حاول الأمريكيون، وحاول معهم السعوديّ، وحاول معهم البعض من الأُورُوبيين وبعض الدول، أن يقنعونا بأن نقايضَ المِلف الإنساني، وما هو استحقاق إنساني وقانوني لشعبنا في وصول المشتقات النفطية إليه، والمواد الغذائية والطبية، والمواد الأَسَاسية، وأن نربط هذا ضمن اتّفاقيات وخطوات وشروط عسكرية، وشروط سياسية، نحن لا يمكن أن نوافق على ذلك، ولا أن نقبل بذلك؛ لأَنَّ وصولَ المشتقات النفطية، والمواد الغذائية، والمواد الطبية، والمواد الإنسانية، والمواد الأَسَاسية، هو استحقاق إنساني وقانوني لشعبنا اليمني، لا يمكن أن يكون في مقابل ابتزاز واستغلال ومقايضات وشروط عسكرية وسياسية، هذا يسمى ابتزازاً واستغلالاً لا يمكن أن نقبل به، لو قبلنا به لكان ذلك وزراً، لكان ذلك خيانةً لهذا الشعب، لكان ذلك يعني أن نخضعَ للاستسلام، وأن يعتمد العدوّ على تبرير كُلّ إعاقة لوصول أية مشتقات نفطية، أَو إعاقة لوصول أية مواد غذائية أَو طبية؛ باعتبَار تلك الشروط، مُجَرّد اشتباك ميداني من جانب مرتزق هنا، أَو خائن هناك، أَو سعوديّ هناك، أَو سوداني هناك، أَو أية إشكالية، ومنع بناءً عليها وصولَ أية إمدَادات غذائية، أَو طبية، أَو إنسانية، أَو مشتقات نفطية، ثم يبرّر ذلك بأن هناك اتّفاقاً، وأن هناك شروطاً.

لا يمكن أن نقبل أن يتحولَ وصولُ هذه المواد الإنسانية، التي يكفل القانون الدولي وصولها، التي لا يستند تحالف العدوان في منع وصولها، وفي إعاقته لها، لا إلى قانون دولي، ولا إلى قرارات مجلس أمن، ولا مقرّرات من أمم متحدة، ولا إلى أي شيءٍ يمكن أن يستند عليه، أَو يبرّر له ذلك، وما يفعله هو إجراء تعسفي، ظالم، عدواني، غاشم؛ لإلحاق الضرر بهذا الشعب.

ولذلك الطريق نحو تحقيق السلام واضح، يكفي أن توقفوا عدوانكم، أنتم المعتدون، ونحن المعتدى عليه، أنتم في موقف العدوان، ونحن في موقف التصدي لعدوانكم، أنتم المحاصرون، ونحن الشعب والبلد المحاصر، فكوا حصارَكم، أَوقفوا عدوانَكم، اسحبوا احتلالَكم من محافظاتنا وبلدنا، وتنتهي المشكلة، وتنجز بقية الملفات: ملفات الأسرى، التعويضات، ملفات إنسانية يمكن أن تنجز.

لكن أنتم في حالة العدوان المستمرّ، والحصار الخانق، والإجراءات التعسفية الظالمة الباطلة، ثم تقدمون ما تسمونه بمبادرات، وتربطون الاستحقاقات المشروعة، المستحقة إنسانياً وقانونياً للشعب اليمني، بمقايضات عسكرية وسياسية، هذا -أصلاً- لن يحقّق لنا شيئاً في البلد، إنما يزيد المشكلة تعقيداً، ثم تحاولون أن تبرّروا حصاركم غير المبرّر بتلك الاعتبارات والشروط، والتعقيدات العسكرية، والتعقيدات السياسية.

نحن مستعدون للسلام، نحن لسنا من يعتدي، نحن المعتدى عليه، لكن لا يمكن أن نقايض، لا بحق شعبنا في الحرية والاستقلال والكرامة، ولا بحقوقه المشروعة في وصول المشتقات النفطية، والاحتياجات الإنسانية، والمواد الغذائية والطبية، إليه، لا يمكن أن تتحولَ إلى وسيلة لابتزازنا، للمقايضة بها في إطار شروط عسكرية وسياسية، هذا عين المستحيل.

ثالثاً- شعبُنا اليمني، وانطلاقاً من هُويَّته الإيمانية، متمسكٌ بمواقفه المبدئية الإيمانية تجاه قضايا أمته، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وإدانة واستنكار العمالة والموالاة لإسرائيل تحت عنوان (التطبيع)، وطبعاً اتضحت الحقائق مع كُلّ هذه السنوات، وتبين أن هناك تحَرّك مشترك ما بين النظام السعوديّ، النظام الإماراتي، والعدوّ الإسرائيلي، طبعاً هذا مُدان؛ لأَنَّه يستهدف كُلّ أبناء المنطقة، وهم يحاولون أن يكون الإسرائيلي طرف في كُلّ قضايا الأُمَّة، في كُلّ مشاكل شعوبها، أن يصبح، وهو شاذ، وكيان غير طبيعي، فرض نفسه بالقوة، وبمصادرة الحقوق في المنطقة، أن يتحول إلى من يقود هذه المنطقة بكلها، ويتدخل في شؤون كُلّ شعوبها، هذا مُدانٌ ومستنكَرٌ وغيرُ مقبول.

كما أن شعبَنا متمسكٌ بموقفه المبدئي في التصدي لكل مساعي التفرقة والفتنة بين أبناء الأُمَّة، تحت مختلف العناوين الطائفية والعُنصرية والعرقية، ونعتبر الأُخوَّة الإسلامية بين المسلمين مبدأً دينياً، والتزاماً إيمانياً؛ لأَنَّ الأعداءَ يحاولون -ومن ضمنهم تحالُفُ العدوان- يحاولون أن يفرّقوا بين أبناء الأُمَّة، تحتَ العناوين العِرقية، وتحت العناوين العُنصرية، وتحت العناوين الطائفية، ويشتغلون شغل كبير في هذا الاتّجاه.

رابعاً: مساراتُ عملنا كشعبٍ يمني في كُلّ المجالات مستمرّة، ويجب أن نسعى لتحويل التحدي إلى فرصة، وأن تتظافرَ الجهودُ رسميًّا وشعبياً لتعزيز كُلّ عوامل الصمود، والتوجّه نحو البناء والنهضة والتطوير في مختلف المجالات، ومنها المجال الاقتصادي، بالتركيز على الإنتاج المحلي، والقطاع الزراعي، والتصنيع في البلد.

طبعاً لن أطيلَ الكلامَ هنا؛ لأَنَّ لنا -الحمدُ لله- الآن مساراتِ عملٍ واسعة، وخططاً عملية تفصيلية، ونحن سنتوجّه بناءً عليها -إنْ شَاءَ اللهُ- في الواقع العملي.

خامساً: سنسعى بشكلٍ مستمرّ إلى تطهير وإصلاح مؤسّسات الدولة؛ للقيام بواجباتها تجاه الشعب، وطبعاً هذه المسؤولية كبيرة، وفي نفس الوقت معقدة، هناك آثار كبيرة للماضي أثرت بشكلٍ كبير على بنية الدولة، على مؤسّساتها، على كادرها الوظيفي، على سياساتها، على أشياء كثيرة جِدًّا، صممت لوضعٍ مختلفٍ عن هذا الوضع.

ولذًا أمامنا اليوم هنا مهمة شاقة، لإصلاح بنية مؤسّسات الدولة، وكادرها الوظيفي، وإصلاح سياساتها، وإعادة برمجتها من جديد؛ لتؤدي دوراً لخدمة الشعب، ولتكون في خدمة الشعب، إصلاح هذا الأمر يتطلب وقتاً، وجهداً، ومالاً، وظروفاً، نحن عاملون في هذا الاتّجاه، هناك قصور، صحيح، هناك تقصير، صحيح، لكن هناك جهود جادة، هناك إرادَة صادقة، وهناك معاناة وعوائق، وهناك معاناة وعوائق، نحن لسنا في حالة رضا عن الأداء الرسمي، فيه القصور، والتقصير، والمعوقات، والإشكالات، والأخطاء، لكننا والله نسعى بكل جد، وبإرادَة صادقة، إلى تصحيحه وإصلاحه، وأملنا في الله كبير، وفي هذا الشعب، أن تكون عملية التعاون قائمة، بدلاً مما يفعله البعض من التوظيف والاستغلال الخاطئ.

سادساً: العناية القصوى بالتكافل الاجتماعي، هذه حالة قائمة، ويجب أن تستمر بشكل أكبر، ومنظمة بشكل أفضل، نحن نسعى إلى تنظيمها -إنْ شَاءَ اللهُ- بشكل أكبر، وَأَيْضاً العناية بإخراج الزكاة؛ لأَنَّ كبارَ التجار هم الأكثر سرقة للزكاة وبخلاً بها، مع أن لها إسهاماً كبيراً في سد معاناة الفقراء والمحتاجين.

سابعاً: أدعو إلى المشاركة الفاعلة والقوية في مسيرات ومظاهرات يوم الصمود الوطني، غداً الجمعة، إن شاءَ اللهُ؛ لأَنَّ مظاهراتِ شعبنا، ووقفاته، وخروجه الكبير، من أبرز الشواهد على حيويته، وشجاعته، ووعيه، وفاعليته، وتصميمه، وعزمه، وقراره الحازم، بالتصدي لهذا العدوان.

في ختام هذه النقاط، لا ننسى أن نتوجَّهَ أَيْضاً بالشكر لكل الذين وقفوا -وهم قليل- مع شعبنا العزيز في مظلوميته، من دول، في مقدمتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وَأَيْضاً في مستوى مواقف إيجابية وإنسانية، مثلما تفعله سلطنة عمان، الجار الطيب، في مقابل جار السوء الذي اعتدى علينا وخاننا وغدرنا.

وأيضاً على مستوى من وقفوا من أبناء أمتنا، وعلى رأسهم حزب الله، وسماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله «حفظه الله»، وكل الذين وقفوا المواقف المبدئية والإنسانية والأخلاقية، لمناصرة شعبنا في مظلوميته، هذه المظلومية الكبرى.

يبقى أن نصل إلى الفقرة الأخيرة (قادمون)، طبعاً كان هناك في كُلّ السنوات الماضية، بعد كُلّ عام وآخر، كان هناك مفارقات في النتائج وفيْ الواقع، ما بين قادمون في كُلّ عام من الأعوام الماضية، إلى العام الذي يليه، كان هناك بالنسبة للأعداء تراكم من الفشل والإخفاق، من الإجرام والوحشية، وكان هناك تراكم في أداء شعبنا العزيز، في صموده، في ثمرة صموده وتوكله على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تراكُمٌ من الإنجاز والنجاح والتقدم على كُلّ المستويات.

ولذلك فنحن قادمون في العام السابع، من موقع متقدم بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على مستوى التصنيع العسكري، وعلى مستوى التقدم الميداني، وعلى مستوى الوعي الشعبي، وعلى مستوى الزخم العسكري، وعلى مستوى الإنجاز الأمني، وعلى مستوى الصمود الاقتصادي، وعلى مستوى الثبات السياسي، وعلى مستوى الالتزام بالموقف الإيماني، قادمون، لا متراجعين، ولا يائسين، ولا محبطين، قادمون بإذن الله تعالى، ومتقدمون إلى الأمام، قُدماً قُدماً لإنجازاتٍ أكبر، وانتصاراتٍ أعظم، ونجاحاتٍ أكثر، وثباتٍ أقوى، بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كُلّ ذلك بتوكلنا على الله، وبثقتنا به، {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

السلطة القضائية وكافة منتسبيها ترفع آيات الفخر والاعتزاز

لقيادتنا الحكيمة باليوم الوطني للصمود

ممثلة بقائد الثورة السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي- حفظه الله

والاخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والغلبة والتمكين وطرد الغزاة المعتدين.

عنهم:

القاضي/ أحمد بن يحيى المتوكل
رئيس مجلس القضاء الأعلى

القاضي الدكتور/ محمد بن محمد الديلمي
وزير العدل

بعد مرور ستة أعوم من الصمود والتحدي للعدوان الغاشم حينها سطر اليمنيون ملامح النصر في وجه المستعمر الأجنبي نرفع آيات الفخر والاعتزاز لقيادتنا الحكيمة باليوم الوطني للصمود

ممثلة بقائد الثورة السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي- حفظه الله

والاخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والغلبة والتمكين وطرد الغزاة المعتدين

كافة موظفي وقيادات هيئة مستشفى الثورة النموذجي العام بصنعاء
عنهم / الدكتور عبدالملك عبدالله جحاف - رئيس الهيئة

بعد مرور ستة أعوم من الصمود والتحدي للعدوان الغاشم حينها
سطر اليمنيون ملامح النصر في وجه المستعمر الأجنبي
نرفع آيات الفخر والاعتزاز لقيادتنا الحكيمة باليوم الوطني للصمود

ممثلة بقائد الثورة السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي- حفظه الله

والاخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس
وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والغلبة والتمكين وطرد الغزاة المعتدين

المهنئون :
حمود محمد عباد - رئيس المجلس المحلي - أمين العاصمة صنعاء
وكافة منتسبي السلطة المحلية بأمانة العاصمة

بعد مرور ستة أعوم من الصمود والتحدي للعدوان الغاشم حينها
سطر اليمنيون ملامح النصر في وجه المستعمر الأجنبي
نرفع آيات الفخر والاعتزاز لقيادتنا الحكيمة باليوم الوطني للصمود

ممثلة بقائد الثورة السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي- حفظه الله

والاخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس
وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والغلبة والتمكين وطرد الغزاة المعتدين

منتسبي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية
عنهم: شرف الدين علي الكحلاني _ رئيس المؤسسة

6 أعوام من الصمود في وجه قوى العدوان والاستكبار العالمي

عبدالإله محمد الشامي

دون أي مبرّر للعدوان على شعب يمن الإيمان فوجئ في 26 من مارس 2015 بقيام مملكة الشر والهمجية السعوديّة بعدوانها السافر والغاشم والمباشر على اليمن واليمنيين بُغياً وظلماً وعدواناً مستخدمةً طائراتِ الصهاينة والأمريكان ومستعينة بذيولهم وعبيدهم من الأعراب المنافقين وعلى رأسهم النظام السعوديّ وَالنظام الإماراتي، وإعلان ذلك العدوان الظالم من واشنطن وعلى لسان وزير الخارجية السعوديّ كما هو معلومٌ، ولم يكن أحد يتخيل أَو يظن أن العدوانَ السعوديّ الأمريكي الإماراتي سيستمر في عدوانه الغاشم على اليمن الشهر أَو الشهرين، وهذا الاعتقادُ ليس من منطق القوة وموازين القوى ولكن من الناحية الإيمانية والإنسانية والأخوية وحق الجوار من دولة جارة بينها وبين اليمن أكثر من ألف كم من الحدود ومشترك تاريخي يشمل الأرض والإنسان، خُصُوصاً وأنه لم يصدر من اليمن أي عدوان أَو تدخل على الأراضي السعوديّة أَو نظامها القائم على الإطلاق، وها هو العام السادس يمضي والسابع على الأبواب وعدوان الحقد وطغيان الشر مستمرّ لم يحصد العدوّ منه غير الخيبة والهزيمة والانكسار والسقوط الأخلاقي والسياسي والعسكري للنظام السعوديّ أمام الصبر والصمود اليماني في الميدان والتطور العسكري الاستراتيجي الذي وصل تأثيره إلى عمق النظام السعوديّ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ستة أعوام واليمن يتعرض لأبشع عدوان «سعوديّ إماراتي وصهيوأمريكي» مع تحالف وتواطؤ وإسناد ودعم من أغلب الدول الاستعمارية القديمة والحديثة والأنظمة العملية والخانعة الإسلامية والعربية خُصُوصاً وسائر المنظمات الدولية وعلى رأسها ما تسمى بالأمم المتحدة والتي تحولت الأخيرة إلى غطاء لجرائم دول العدوان والحصار ومشرعنة، لها بصمتها ومزعوم قلقها الذي لا يسمن ولا يُغني من الكارثة الإنسانية الأسوأ في العالم، حسب تقارير وتصريحات مسؤوليها.

ست سنوات من الانتهاك السافر الفاجر الغادر لكل القيم والمبادئ والشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الإنسانية انتهكت فيها الحرمات وارتكبت الجرائم والموبقات.

ست سنوات من حصار ظالم برا وبحرا وجوا لم يسبق له مثيل في التاريخ القديم والحديث، حصار لشعب بأكمله ومصادرة لثرواته وموارده الاقتصادية بقصد إفقاره وتجويعه للرضوخ والاستسلام والتخلي عن سيادته وحريته واستقلاله، وقتل متعمد لكل المرضى والجرحى وأصحاب الأمراض المستعصية بمنعهم من السفر للعلاج بالخارج أَو السماح بدخول الأجهزة الطبية وحتى قطع غيارها وَالأدوية الضرورية لأمراض القلب والغسيل الكلوي وغيرها.

ست سنوات واليمن في مواجهة قرن الشيطان وأولياء وأتباع وجنود الشيطان من صهاينة وأمريكان.

ست سنوات تم التمييز بين الخبيث والطيب والمؤمن والمنافق والصادق من الكاذب والوطني والعميل والمرتزِق والأمين والخائن، وتجلت فيها الآيات البينات والدلائل والمعجزات والدعوات المباركات لليمن من النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ست سنوات راينا فيها من الصبر والصمود والثبات والإقدام والشجاعة والتضحية والإيمان والثقة واليقين والتصديق بوعد الله بالنصر والتمكين للمؤمنين ما تعجز عن تسطيره الأقلام والصحف.

ستة أعوام شهدنا وشاهد العالم فيها من المواقف الإيمانية والبطولات الأسطورية والألطاف الإلهية الربانية ما يحير العقول والألباب من فتية آمنوا بربهم وعدالة قضيتهم وصدقهم بما عاهدوا الله عليه اندفعوا غير مبالين بقلة الزاد وضحالة العتاد إلى ميادين الجهاد وواجهوا أكبر الجيوش وأضخم وأحدث الأسلحة واقتحموا بأقدامهم الحافية وصدورهم العارية كُلّ سهل وجبل وموقع ومعسكر وبرزوا لمواجهة الإبرامز بالبندقية الكلاشنكوف وألقموها من فمها واعتلوا على ظهرها ليدوسوها بأرجلهم ويقود الفرد منهم عشرات الأسرى ويسوقهم أمامه سوق الراعي لغنمه، فكانوا بحق معجزة العصر الحديث التي حيرت كُلّ مراكز البحث والدراسات العسكرية وما عملية (البنيان المرصوص) عنا ببعيد وغيرها من العمليات البطولية في جبهات الداخل والحدود.

ست سنوات من الإبداع والإنتاج والتصنيع والتطوير العسكري الاستراتيجي لكافة متطلبات الدفاع والردع للعدو وبما يسقط ويبطل فاعلية سلاحه الجوي ومنظومات دفاعه الجوية الحديثة والمتطورة كما هو حالها مع طيراننا المسيَّر وصواريخنا البالستية بمختلف مسمياتها ومدَياتها والتي طالت العمق السعوديّ، وما العملية السادسة وعملية 6 شعبان التي استهدفت شركة أرامكوا بالرياض بست طائرات مسيرة لم يكشف عن نوعاها حتى الآن عنا ببعيد، وما كشفت عنه دائرة التصنيع العسكري بالقوات المسلحة في معرض (الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي) الأخير من أنواع المسيرات الحديثة والصواريخ البالستية والألغام البحرية والمدافع والقناصات والبنادق المتطورة والتي صنعت بأيادٍ يمنية امتلكت العلوم العسكرية وترجمتها إلى عمل وَسباق تكنولوجي في ميدان الصناعات العسكرية للدول والشركات العالمية المصنعة ولدينا المزيد مما لم يظهر في المعرض، كما أشار إلى ذلك المختصون.

ست سنوات واليمن العزيز يتحدى الطغيان والاستكبار العالمي في الميدان وفي السياسة والحوار ويحقّق الانتصارات ويجرع دول العدوان الهزائم والانكسارات ويقربها من الانهيارات الاقتصادية ومشاريعها الاستثمارية التي يحلب منها العدوّ الأجنبي بصموده وثباته وبأسه تحت قيادة مؤمنة حكيمة رشيدة شجاعة بصيرة واثقة ومتيقنة بنصر الله ومتوكلة عليه، جمعت خصال القيادة القوية والأمينة والحافظة والعالمة للقرار الصائب والإدارة للصراع بوعي وبصيرة والنصح الصادق حتى للعدو نفسه، فشدت إليها قلوب المؤمنين والمؤمنات الصادقين، قيادة آمنت بربها وسلكت سبيله واستعانت به وأتبعت هديه، وطبقت آيات الذكر الحكيم وتذكر به في محاولة تغيير الواقع الأليم بما ينفع الناس في الدنيا ويوم الدين.

السابعة وتدشين العام السابع في يوم الصمود الوطني

منير الشامي

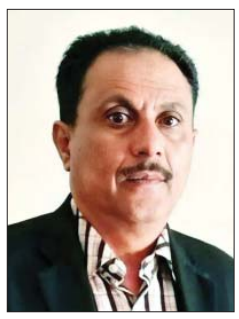

دشّن قائد الثورة السيد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- يوم الصمود السادس بخطاب استراتيجي مميز وهو الأول من نوعه سياسيًّا وأخلاقيا وإنسانيا... إلخ، وهو ما يجعلنا عاجزين عن الحديث بشكل مختصر عن أهم محاور هذا الخطاب التاريخي، ولذلك فلن نتطرق في هذا المقام إلا إلى بعض النقاط في خطاب قائد الثورة والمرتبطة بتدشينه للعام السابع بعملية توازن الردع السابعة والتي أطلق لها العنان وأذن لقيادة القوات المسلحة بتنفيذها في خطابه الذي جمع فيه التضاد -تاريخ العدوان وتعريفه بحقيقته الصحيحة وضمنه تاريخ الصمود اليمني- وأبرز فيه النتائج التي حصدتها دول تحالف العدوان ونتائج الصمود الأسطوري التي حصدها الشعب اليمني نهاية العام السادس، موضحًا أن تحالف العدوان أخفق في تحقيق ما كان يحلم به ويظنه سهل المنال، وأن الشعب اليمني بفضل الله تعالى ورعايته له وتأييده وتوفيقه، وبصموده العظيم تحقّق له ما لم يحلم به يوماً وما لم يخطر له على بال، وَإلى غير ذلك الكثير والكثير فخطاب قائد ثورتنا اليمانية ورائد مسيرتنا القرآنية -يحفظه الله ويرعاه- تميز بشموليته وكماله وتحليل مستفيض لمظلومية الشعب اليمني وحقوقه المشروعة.

لقد دشّن قائد الثورة العام السابع بخطابه الاستراتيجي ووجه فيه بتدشين العام السابع عسكريًّا بتنفيذ عملية توازن الردع السابعة في سياق الخطاب من خلال حديثه عن أمرين اثنين، تضمن الأمر الأول توجيهه بالتجهيز للعملية عند ما قال نحن لا نحتاج أخذ الإذن من أحد في دفاعنا المشروع لا من مجلس الأمن ولا من الأمم المتحدة ولا من أية دولة ولا عاصمة ولا سفارة، معللاً ذلك بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو من أذن لنا وأننا نملِكُ مشروعيةَ الدفاع عن أنفسنا وبلدنا والله هو من منحنا إياها وأكّد ذلك بآيات من كتاب الله فوجه في سياق هذه الكلمات التجهيز لعملية توازن الردع السابعة ووجه منها رسالة للعالم أجمع مفادها نحن شعب حر لا يستأذن في الدفاع عن نفسه إلا من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فقط، أما الأمر الثاني الذي تحدث عنه وحدّد فيه زمن التنفيذ فكان في آخر فقرة من فقرات خطابه، وهي فقرة قادمون في العام السابع، حَيثُ اختلف حديثُه في هذه النقطة عما عوّد الشعب كُلّ عام، حَيثُ قال (قادمون في العام السابع ومتقدمون) فكانت هذه العبارة أمراً لقيادة القوات المسلحة المختصة بالبدء بتنفيذ عملية توازن الردع السابعة في تمام الساعة السابعة من مساء أول يوم من العام السابع وفي ذكرى ليلة الغدر السعوديّ التي كانت فيها أول غارات غدره.

عملية توازن الردع السابعة هي أوسع عملية هجومية في العمق السعوديّ منذ بدء العدوان تم تنفيذها بـ18 طائرة مسيرة وبـ8 صواريخ باليستية ومجنحة ومجموعها يساوي 26 وهو تاريخ اليوم الوطني للصمود واستمرت هذه العملية لسبع ساعات متواصلة فكانت عملية شافية للقلوب واستمرت حتى مطلع الفجر بكل ما تعنيه الكلمة.

أهداف هذه العملية شملت قواعد العدوّ الجوية ومطاراته العسكرية وعدد من منشآت شركة أرامكو وبعض الحقول النفطية الهامة وتوزعت مواقع الأهداف على جميع إمارات المملكة من شرقها إلى غربها ومن جنوبها وحتى أقصى شمالها، وهو ما كشف عنه الناطق الرسمي بالتفصيل في بيانه عن عملية اليوم الوطني للصمود.

أسفرت توازن الردع السابعة عن إصابات دقيقة للأهداف وهو ما أكّده شهود عيان وعبر عنه الكثير من المغردين السعوديّين باندلاع الحرائق الكبيرة في الأهداف وتسرب كميات كبيرة من النفط الخام والمكرّر، إضافة إلى تعطيل حركة الطيران وإغلاق جميع المطارات طوال الليل.

لقد أراد القائد أن يحيي الشعب اليمني مسيرات اليوم الوطني السادس للصمود بفرحتين فرحة التأييد الإلهي لست سنوات وفرحة توازن الردع السابعة فكانت أجمل لحظات عاشها الشعب اليمني فنعم القائد ونعم الشعب وعقبى له النصر الموعود في العام السابع بإذن الله تعالى ومشيئته.

الاستهدافُ الأمريكي المنهج للقدرات اليمنية

محمد صالح حاتم

ما كشفه الفيلمُ الوثائقيُّ (الحرب على السلاح) الذي بثته قناةُ المسيرة مؤخَّراً، وكذا الوثائق التي كشفتها دائرةُ التوجيه المعنوي مؤخّراً يثبت إلى أي مدى وصل التدخل الأمريكي في كُلّ الشؤون اليمنية، ومنها تدمير القدرات العسكرية اليمنية، ويثبت مدى ارتهان النظام السابق لأمريكا.

كُلُّ تلك الوثائق التي نُشرت بالصوت وبالصورة ومنها قيامُ السفير الأمريكي في صنعاءَ مع الملحق العسكري والخبراء الأمريكان بزيارات متكرّرة لمخازن وزارة الدفاع اليمنية واطلاعهم على الأسلحة وخَاصَّةً أسلحة الدفاع الجوي وحرصهم على معرفة تفاصيلها من أين تم جمعُها وإين تم إتلافها.. وإشرافهم على تدميرها ومنها صواريخ الدفاع الجوي، يُعد انتهاكاً للسيادة اليمنية، واطلاعهم على هذه المخازن وما تمتلكه القوات المسلحة اليمنية من قدرات وهو إفشاءٌ لأسرار الدولة، وكُلها جرائم عظمى منصوص عليها في الدستور اليمني وكل دساتير العالم ويعاقب مرتكبيها بالإعدام.

فأمريكا من خلال مسلسل التدخل في الشأن اليمني، وتدميرها للقدرات العسكرية اليمنية كانت تجهّز وتعد العدة ليوم 26 مارس 2015م الذي بدأت فيه بشنّ عدوانها على اليمن، بعد أن تأكّدت أن القدراتِ اليمنيةَ العسكرية تم تدميرها.

مسلسلُ التآمر الأمريكي لم يكن ليحدُثَ لولا ارتهانُ النظام الحاكم في اليمن، والذي سهّل التدخلات الأمريكية وسمح لها بتدمير قدراته العسكرية، وإن التدخلاتِ الأمريكية واستهداف المقدرات اليمنية لم يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل شمل كُلّ القطاعات الإعلامية، والاقتصادية والسياسية والدينية والتعليمية والزراعية والأمنية وكل شيء، فقد كان السفير الأمريكي هو الحاكم الفعلي لليمن.

وكما نعلمُ جميعاً أن جميعَ الأنظمة العربية الحاكمة دون استثناء هي صناعةٌ مخابراتية أمريكية صهيونية، تم وضعها على كراسي الحكم لتنفّذَ المخطّطاتِ والأجندةَ والمشاريعَ الاستعمارية في البلدان العربية؛ بهَدفِ بقاء شعوبها ضعيفة وفقيرة خاضعة ومرتهنة لدول الاستكبار العالمي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1124)

السبت
14 شعبان 1442هـ
27 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قائدُ الصمود والانتصار

يحيى المحطوري

إلى سيد الصمود..
السلامُ عليكم أيها العبدُ المؤمنُ المجاهد..
السلام عليكم أيها السيد القائد..
عني وعن كُلّ أبناء شعبكم الصامد المجاهد المعترفين لكم بالفضل بعد الله في صناعة انتصارهم وتجديد صمودهم وثبات موقفهم..
أنتم واللهِ سِرُّ النجاح اليمني الفريد الذي بهر الصديقَ وأذهل العدوَّ..
فكُلُّ نجاحٍ في الميدان هو ثمرةُ قولِكم السديد وتوجيهاتكم الحكيمة وقيادتكم الرشيدة..
وَكُلُّ تقدمٍ وإنجازٍ تحقّق على مدى الأعوام كنتم أنتم من أرشدَ إليه وخطط له وأكّد عليه وعمل ليلاً ونهاراً على تحقيقه..
وَكُلُّ إخفاقٍ أو تراجُعٍ أو موقف ضعف مررنا به كان نتاجاً لتحملنا لإصر المخالفة لما وجهتم به أو نبهتم إليه أو حذرتم منه..
يا قائدَ المستضعفين..
لكم نجدّدُ عهدَ الولاء الصادق في كُلّ حين..
عهداً لا تراجعَ عنه ولا خلفَ له ولا تبديل..
بأن نسيرَ إلى رضوانِ الله جنوداً تحت لوائكم..
بكُلِّ إخلاصٍ ويقينٍ نحملُ وعيَ الربانيين المؤمنين بولايتكم الثابتين على نهجكم المجسدين لمبادئكم وأخلاقكم قولاً وعملاً..
نفتخرُ بعبوديتِنا لله أولاً..
وامتثالِنا لأمره بأن نكونَ مع الصادقين..
ونفتخرُ بانتمائنا إلى شعبِكم الصامد الأبي وثورتكم العظيمة الخالدة ومسيرتكم القرآنية المظفرة..
إيماناً بوعدِ الله ومخافةً من وعيده.. لا نفاقاً ولا تزلفاً ولا رياءً..
واللهُ الشاهدُ على ما نقولُ، وهو العليم بذات الصدور.. وهو حسبُنا ونعم الوكيل.. نعم المولى ونعم النصير..
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ..
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ..
والحمد لله رب العالمين..

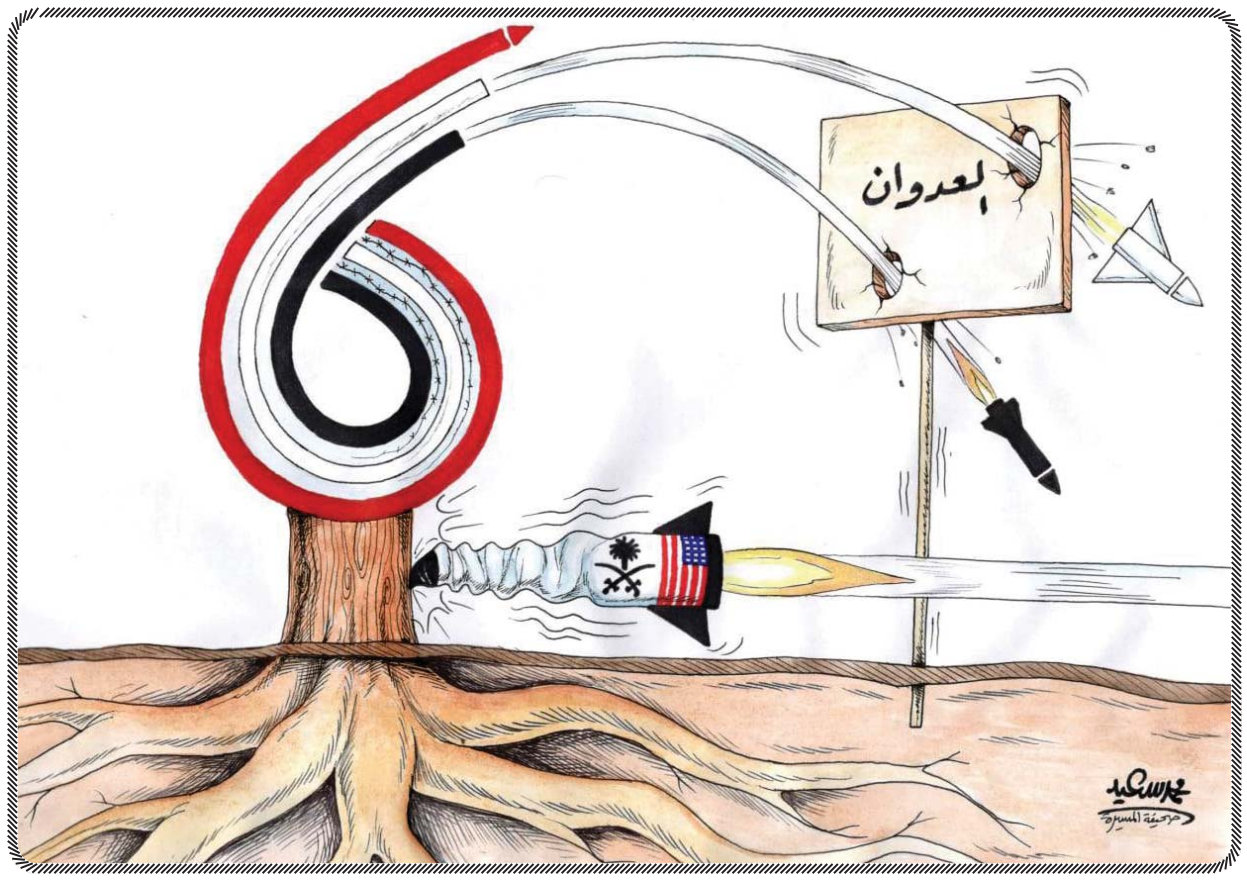

السعوديّة حين تتعلَّقُ بقشة البعير

عبدالرحمن مراد

كان إعلانُ السعوديّة للمبادرة من السذاجةِ كالقشة التي تريدُ بها أن تقصمَ ظهرَ البعير -وحين أقولُ ظهرَ البعير فأنا أعي تماماً المفردات التي هي الأقربُ إلى البيئة الصحراوية النجدية- هذه القشةُ لن تقصمَ ظهرَ البعير؛ لأنَّها خارجَ منطق الحرب والأشياء كلها، فمن المعيبِ على أهل اليمن أن ينساقوا إلى سرابٍ بقيعةٍ يحسبونه هم ماءً ولا نراه في اليمن إلا سراباً، فنحن في اليمن حين قرّرنا خوضَ المعركة كنا نعلمُ ماذا نريد؟ وما هي النتائجُ التي نريدُ الوصولَ اليها؟، ولذلك لا نرى الرماد إلا رماداً ولن ننساق إليه، بل قادرون على إشعال جمر الغضا بعزةِ المؤمنين وثبات المجاهدين، لم نرق دماً على تراب أرضنا إلا طمعاً في العزة والحرية والكرامة والاستقلال وما سوى ذلك فليس من أهدافنا ولن يكون.

لو تعي السعوديةُ وهي تعلنُ بيانَها أن مفرداتِ الواقع قد تغيَّرت لما أقدمت على ذلك الإعلان الهزيل، ولما أنفقت على شركات العلاقات العامة الدولية المبالغَ الكبيرة في الترويج له، حتى تعيدَ ترميمَ ما تصدَّع في بنيان التصورات الجمعية بصيغة أقل ما يمكنُ أن يقال عنها هو الغباء القاتل الذي يتجاوز حقائق الواقع ليعيش وهما غير مبرّر ولم يعد الواقع يقبله.

العالمُ أصبح على يقينٍ مطلقٍ أن الحربَ التي تدور رحاها في اليمن ليست بين يمنيين بل بين السعوديّة وأهل اليمن، وإن كانت جنّدت بعضَ أهل اليمن لخوض المعركة إلا أن ذلك لا ينفي حقائقَ الواقع ولا يلغي جوهرَ الحقيقة.

نحن في اليمن ندركُ إدراكاً كاملاً أن السعوديّة تشن عدواناً علينا بالنيابة عن أمريكا وعن ربيبة أمريكا إسرائيل وما يفصح عنه الواقع اليوم في الجزر اليمنية، وفي مضيق باب المندب، وفي الموانئ والمنافذ البحرية ليس بخافٍ على كُلّ ذي لب سواء من أهل اليمن أَو من غيرهم، إذ لا مصلحةَ للسعوديّة في هذا العدوان ولا للإمارات أَو من لفَّ لفَّهم، كُلُّ المصالح المرسلة والمصالح المحقّقة من نتائج العدوان هي لأمريكا في صراعِها مع الصين، وهي لإسرائيل في صراعها مع العرب، ولذلك كان التطبيعُ ثمرةً من ثمار حركة الاضطرابات في اليمن وفي المنطقة العربية على وجه العموم.

اليوم تعلنُ السعوديّة هزيمتَها الأخلاقية، وعدمَ قدرتها على قيادة العالم الإسلامي وهي تنساقُ كالبقرة الحلوب لتبلُغَ من العرب ومن المسلمين الغاياتِ التي تعذرت على اليهود وعلى أمريكا في الزمن القديم، ونحن نعلمُ كم أنفقت أمريكا حتى تصلَ لتلك الغايات، وها هي تصلُ اليومَ دون أن تنفقَ سنتاً واحداً، بل تتباهى بأنها استطاعت أن تجعلَ أعداءَها يقتلُ بعضُهم بعضاً ويديرون حربَها بالوكالة عنها.. أليس ذلك هو الغباء المطلق حين تصبح مطيةً يصل من خلالها عدوك إلى غاياته وتحسب حينها أنك تحسن صنعاً؟!.

لقد خُضنا معركتَنا المصيريةَ ونحن نعي أهدافَنا تماماً وهي لا تقلُّ عن الحرية والسيادة والاستقلال، ولذلك فالتضحيات لن تكونَ هباءً منثوراً، بل حرية واستقلالٌ وسيادة على كامل الأراضي اليمنية، وعلى السعوديّة أن تعي حجمَ التحول في هذا المسار، فلم يعد الأمر قابلاً للنقاش، كما أن المقايضة بالمِلف الإنساني في مقابل الملف العسكري هو في حَـدِّ ذاته إعلانٌ بالهزيمة وإن جاءت مغلفةً تحت لافتات السلام، فالسلامُ قيمةٌ في ذاته، والانتصارُ لا يكونُ بالصغائر بل بالقدرات التي تفرضه ونحن أصبحنا نملكُ تلك القدرات وقادرون على فرضِه بما يحقّقُ استقرارَنا وأمنَنا واستقلالَنا وسيادتَنا على كامل أراضينا.